استطلاع رأي النخبة المصرية حول الخطاب الإعلامي بشان الاحتجاجات الشعبية بالسودان

د. إسلام سعد عبدالله (*)

مقدمة

أصبح الإعلام شريكا رئيسياً في ترتيب أولويات اهتمامنا ومؤثرا في عملية إصدارنا للأحكام في القضايا والأمور المثارة في مختلف دوائر الاهتمام المحلي والإقليمي والعالمي. ويتعاظم دور وسائل الإعلام في ظل الأزمات الدولية والصراعات الإقليمية وأحداث العنف المختلفة ومع التزايد المستمر لدور وسائل الإعلام في حياتنا المعاصرة، وأصبح الجانب الأكبر من تصورتنا عن العالم المحيط بنا من صنع الإعلام ووسائله. وتعود أهمية وسائل الإعلام في مواجهة الأزمات إلي اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل تلك الأزمات فهي تمثل المصدر الرئيسي عن الأزمة[1].

ومع ظهور ثورات الربيع العربي، المطالبة بالإصلاحات والحريات العامة، تأثرت السودان كغيره من الدول العربية بموجة هذه الثورات في النصف الثاني من عام 2018، فشهد ظهور حراكات سياسية شعبية ذات طابع سلمي مطالبه بتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومكافحة الفساد بكل أشكاله وتأتي هذه الدراسة لمحاولة التعرف على رأي النخبة المصرية حول الخطاب الإعلامي المصري نحو الاحتجاجات الشعبية بالسودان

التصميم المنهجي للدراسة:

مشكلة البحث

أصبحت المعرفة بالأحداث والقضايا الخارجية أمراً هاماً فنحن لانعيش بمعزل عن العالم بل نعيش في عالم واحد نؤثر فيه ونتأثربه. ففي الذكرى الثامنة لثورات الربيع العربي انطلقت الاحتجاجات السودانية في 2018/12/19ردا على تردي الأوضاع الاقتصادية وغلاء المعيشة. ونظراً لأهمية السودان لمصر التي ترجع للعديد من العوامل المتجذرة بين البلدين، وخطورة تدهور الوضع الأمني في السودان الناتج عن الاحتجاجات السودانية وخلق جبهة حدودية متوترة على الجنوب ظهرت مشكلة الدراسة والتي استهدفت استطلاع رأي النخبة المصرية(السياسية، الإعلامية، الأكاديمية) حول تفاعلات الخطاب الإعلامي بشأن الاحتجاجات الشعبية بالسودان، للتعرف على رؤية النخبة لهذا الخطاب من حيث السمات والخصائص والأدوار المناطة به.

* مدرس بقسم الإعلام بكلية الأداب - جامعة حلوان.

التراث العلمي المتعلق بموضوع البحث

تم تقسيم التراث العلمي إلي محورين رئيسين هما:

المحور الأول: دراسات تناولت التغطية الإعلامية للأزمات الإقليمية والدولية

المحور الثاني: دراسات تناولت تقييم النخبة لوسائل الإعلام

المحور الأول: دراسات تناولت التغطية الإعلامية للأزمات الإقليمية والدولية

رصدت إيمان عصام[2](2019) سمات الصورة التي قدمتها صحيفة الأهرام عن روسيا الإتحادية خلال الفترة الزمنية المقترحة للدراسة، والوقوف علي المحددات وراء الصورة المقدمة. واستخدمت الدراسة منهجي المسح ودراسة الحالة باستخدام أداة تحليل المضمون لصحيفة الأهرام وتوصلت الدراسة إلي الحاجة إلي الاستناد لمزيد من المعلومات والمصادر فيما يقدمه الكتاب عن روسيا إرتباطا بالسياق السياسي والاجتماعي للدولة، وبرز أهمية تدريب الصحفيين العاملين بالأقسام الخارجية بالصحف المصرية لزيادة كفاءتهم والاهتمام بمواد الرأي للكتاب من المتخصصين في الشأن الروسي، حيث تعتمد الكتابات على التحليلات الموضوعية إلماما بالسياق المحيط بالأحداث وإستنادا لمعلومات ومصادر تدعم اتجاهات الكتاب دون الاتفاق التام أو التطويع لملائمة الاعتبارات السياسية أو السياسة التحريرية.

دراسة بشرى داود[3] (2018) أخلاقيات التغطية الإخبارية التليفزيونية لمناطق النزاع من وجهة نظر النخبة الأكاديمية واستخدمت الدراسة المنهج المسحي لدراسة الجمهور بالاعتماد على صحيفة الاستبيان كأداة للبحث والتي وزعت على عينة من النخبة الأكاديمية بجامعة بغداد قوامها 50 مفردة، وأظهرت النتائج متابعة أكثر من نصف عينة الدراسة لأخبار عمليات تحرير الموصل بشكل دائم وأرجعوا أسباب تفضيلهم لمتابعة القنوات الفضائية العراقية للتغطية الفورية لأخبار المعارك وتلاها المصداقية والموضوعية في تناول الحدث، وأكدت معظم أفراد العينة من النخبة على أن القنوات الفضائية العراقية تتحرى صحة المعلومات وتنسب الأخبار إلي مصادرها الحقيقية والابتعاد عن المبالغة والتهويل في نقل نتائج المعارك.

وبالمثل تعرفت رندا تيسير محمود [4](2018) على طبيعة المعالجة التليفزيونية الأردنية التي قدمتها نشرات الأخبار لأحداث الحراك السياسي، وتوصلت الدراسة إلي أن القنوات الخاصة محل الدراسة أظهرت اهتماما أكبر بالحراك السياسي الأردني مقارنة بالتليفزيون الحكومي، وجاء موضوع الإصلاح السياسي أهم موضوعات التليفزيون الأردني، وجاء تعديل الدستور كأهم حل اقترحته نشرات أخبار التليفزيون الأردني والقنوات الخاصة. وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون التليفزيون الأردني أكثر تفاعلاً مع الأزمات السياسية وأن يكون أكثر موضوعية في تغطيته ومعالجته للقضايا.

أما باتريك[5] patric fitzgerald (2017) فقد حاول الوقوف على دور كلا من مصادر الأخبار والنخب السياسية العالمية وتأثيرها في المساهمة في تكوين صورة ذهنية إيجابية للمتظاهرين المعارضين لمبارك في التغطية الصحفية البريطانية والأمريكية للثورة المصرية عام 2011 فقد بينت الدراسة هيمنة المعارضة المناهضة

لمبارك في التقارير الإخبارية للثورة، واعتماد الصحف البريطانية والأمريكية محل الدراسة على المتظاهرين المعارضين لمبارك كمصادر للأخبار لتغطية أحداث الثورة المصرية 2011 ولم تعتمد هذه الصحف على آراء المصادر السياسية الرسمية.

رصد مجدي محمد عبدالجواد[6](2017)، التغطية الإعلامية للصحافة الأمريكية اليومية للمنطقة العربية خلال الفترة التي سبقت وأعقبت قيام الثورات العربية وتوصلت الدراسة إلي أن الصحف الأمريكية اهتمت بأحداث الثورات بالمنطقة العربية وقد تصدرت الثورة المصرية قائمة اهتمامات الصحف الأمريكية فقد حصلت على الترتيب الأول تلاها ثورة تونس ثم سوريا ثم اليمن ثم ليبيا، وأكدت النتائج على الأهمية الإستراتيجية للمنطقة العربية وما يطرأ عليها وتأثير ذلك في المصالح الأمريكية في المنطقة والتي تعد من أهم دوافع اهتمام الإعلام الأمريكي بالمنطقة العربية وهذا ما يؤكد أهمية البعد السياسي في الاهتمام وتراجع البعد المهني وكشفت النتائج اعتماد المراسلين الصحفيين الأمريكيين على أربعة مصادر رئيسية وفقا لاعتقادهم في أهميتها تمثلت في (منظمات المجتمع المدني، الملاحظة والمعايشة المباشرة للمراسلين أنفسهم، خبراء ومفكرين والجمهور العام) كما أشارت النتائج إلي عدم وجود ضمانات موضوعية متكاملة عند نقل الأخبار والمعلومات عن الثورات في المنطقة العربية بالصحف الأمريكية اليومية وان الموضوعية نسبية تختلف من شخص لآخر ومن صحيفة لأخرى.

تناول عادل عبدالقادر[7](2017) معالجة الصحف "السعودية" لأحداث العدوان على "غزة" من خلال "دراسة تحليلية مقارنة". واعتمدت الدراسة على كلاً من، منهج المسح، والمنهج المقارن. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة من الصحف "السعودية" اليومية وهي (الرياض، وعكاظ، والوطن). وأوضحت النتائج بروز "المبادرة المصرية" على "المبادرة الأمريكية" لوقف العدوان الإسرائيلي على "غزة"، حيث شكلت نسبة نشر الصحف الثلاث مجتمعة لموضوع "المبادرة المصرية" ضعف نشر الصحف ذاتها لموضوع "المبادرة الأمريكية." كما أكدت الدراسة على تباين صحف الدراسة في تناول موضوعات العدوان الإسرائيلي على "غزة"، وهو ما يعني أن كل صحيفة لها أولوياتها واهتماماتها عن غيرها من الصحف الأخرى تجاه التناول الإخباري لقضايا الأزمات الطارئة.

دراسة أنستاسيا وآخرون[8]Anastasia(2016) حول البيئة الإعلامية وسياسة المعارضة: التغطية الإعلامية لاحتجاجات هونج كونج في كلا من الجارديان والصين اليوم وأجريت دراسة تحليلية على 202 مادة صحفيه من صحيفتي الجارديان والصين اليوم وتبين من التحليل تركيز صحيفة الصين اليوم في تغطيتها الإعلامية لاحتجاجات تركيزا شديدا على أخطاء المتظاهرين التي كان يتم تقديمها في سياق سلوك غير قانوني مقابل المصلحة العامة وان المحتجين مرتكبين لأعمال عنف وانهم يعملون جنبا إلي جنب مع القوات الأجنبية أما صحيفة الجارديان فقدمت انطباع عقلاني للاحتجاجات لصالح المتظاهرين فكانت تتبنى تغطية اكثر اعتدالا تجاه المحتجين من

خلال الإشارة إلي وحشية الشرطة وصلابة سياسي هونج كونج وبكين.

وقارن ديبا فادنيس وآخرون[9] Deepa Fadnis(2016) في دراستهم التحليلية التغطية الإعلامية للاحتجاجات البرازيلية والصينية والهندية في وسائل الإعلام المحلية لهذه الدول وذلك بتحليل وسيلتين إعلاميتين لكل دولة وقد بدأت احتجاجات البرازيل(2013) بسبب ارتفاع الاسعار وعنف الشرطة والفساد، وبدأت الاحتجاجات في الصين(2014) ضد التغيرات المقترحة على النظام الانتخابي في هونج كونج أما في الهند فقد بدأت (2011) ضد الفساد والدعوى لضرورة سن قوانين مكافحة للفساد. وقد تم اختيار البرازيل والصين والهند لن لديها أنظمة إعلامية معقدة لا تختلف فقط عن بعضها البعض ولكن كل نظام منهم متنوع إلي حد ما. وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن المفاوضات السياسية غير الرسمية في أي دولة تقلل من احتمال تبني وسائل الإعلام لتغطية هذه الاحتجاجات. وكانت التغطية الإعلامية للاحتجاجات في الهند والبرازيل في أغلب الأحيان إيجابية ونادرا ما تم اللجوء إلي التهميش او السخرية من المتظاهرين بعكس الصين كانت التغطية الإعلامية للاحتجاجات تأخذ طابعا رسميا وطرح وجهة النظر الرسمية للبلاد، وأكدت الدراسة على أهمية وتأثير وسائل الإعلام الوطنية حتى في عصر العولمة ومع وجود وسائل إعلام غير تقليدية كالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت الدراسة على أن إلقاء اللوم على العنف في الاحتجاجات هي أحد الملامح البارزة للتغطية الإخبارية في كل مكان.

وقيم **2016 Ying Roselyn Du[10]** في دراسته تأطير أحداث الربيع العربي بوسائل إعلام كلا من الصين وهونج كونج وتايوان من خلال تحليل 108 خبر عن أحداث الربيع العربي لتحديد كيف تم تأطير الأحداث في البلدان الثلاث وتم اختيارهم لاختلاف توجهاتهم الإيديولوجية مما أثر على طبيعة تناولهم لأحداث الربيع العربي وتبين وجود اختلافات كبيرة في التغطية بين البدان الثلاثة فوسائل الإعلام الصينية كانت محايدة في نقل الأخبار عن الربيع العربي ولم تأخذ منظورا محدداً للانتفاضات في الربيع العربي واعتمدت في تغطيتها الإعلامية على البيانات الرسمية للحكومات التي طالبت باستعادة السلام والاستقرار خلال الأحداث في حين كانت كلا من هونج كونج وتايوان كانتا اكثر تأييداً للمتظاهرين.

كشفت أمل السيد[11](2016) عن طبيعة المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية من خلال تحليل مضمون عينة من صحف الأهرام والوفد والشروق وإجراء عدة مقابلات مع عينة من القائمين بالاتصال المعنيين بتغطية هذه الأحداث في صحف الدراسة واتضح ازدياد الدور الدعائي لصحف الدراسة على حساب الدور المهني وقل التباين في تغطية الأحداث الإرهابية رغم اختلاف أنماط الملكية وسياسات التحرير فيبدو الأمر وكانه اتفاق ضمني بين هذه الصحف على صيغة متشابهة للتعامل مع هذه الأحداث، وأضافت الدراسة غلبة نموذج تدفق المعلومات أحادي الجانب على ما يقدم من تغطيات للأحداث الإرهابية مما يجعل

هذه التغطيات مجرد رد فعل للأحداث يتطابق في أحيان كثيرة مع الموقف الرسمي للأجهزة الأمنية وينحاز لإجراءاتها، وفي ذات السياق كشفت النتائج عن مستو متدن من التنوع في التغطيات الإخبارية المقدمة عن الإرهاب في صحف العينة خلال فترة الدراسة وذلك نتيجة لعدم التنوع في مصادر التغطية إلي جانب روتينية التغطيات وتقليديتها في تركيزها على البعد الأمني والعسكري مع تغافلها عن الأبعاد الأخرى السياسية والاقتصادية وغيرها من الأبعاد وربما يرجع ذلك إلي طبيعة الضغوط السياسية والأمنية التي تحكم التعامل مع هذه الأحداث والذي يظهر تأثر الصحف به على اختلاف أنماط ملكيتها وسياساتها التحريرية.

استهدفت دراسة نرمين زكريا خضر[12](2016) رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الإعلامي الدولي كما قدمته وسائل الإعلام الروسية والأمريكية والبريطانية عن حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء للتوصل إلي طبيعة المعالجات الإعلامية الدولية لهذا الحادث والكشف عن أساليب الخطاب الإعلامي في تشكيل تصورات الرأي العام عن حادث سقوط الطائرة الروسية، وأجريت الدراسة على 70 وحدة خطاب إعلامي دولي لوسائل إعلام دولية (بريطانية وأمريكية وروسية)، وتوصلت الدراسة إلي أنه كان هناك اختلاف في الخطاب الإعلامي حسب الوسيلة داخل الدولة الواحدة، وبالتالي من المناسب التعامل مع الإعلام الدولي لدولة ما على أنه متنوع ومختلف في توجهاته (وليس كحزمة واحدة)، وإنما الأنسب التعامل معه كتشكيلة متنوعة.

قدمت شيرين سلامة السعيد[13](2016) دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الأحداث الإرهابية(هجمات باريس الارهابية بفرنسا، أحداث الضاحية الجنوبية الارهابية بلبنان) في كل من صحيفتي الشرق الأوسط والحياة اللندنية وتوصلت إلي أن الصحافة العربية الدولية (عينة الدراسة) حاولت الموازنة في تغطيتها الصحفية للحدثين الدولي والعربي قدر الإمكان، وبرزت العديد من الإيجابيات في التوازن الكمي والكيفي في تغطية الحدثين على مستوى استخدام الأشكال الإخبارية الصحفية والمصادر وتوظيف الأطر وأنواعها، إلا انها لاتزال تقع أسيرة لأجندة الاهتمامات العالمية ومن ثم الأطر العالمية التابعة لها، مما يدعو إلي إعادة النظر في التغطية الإعلامية العربية خصوصا على مستوى قضايا شائكة مثل الإرهاب، والتي يواجه في إطارها العالم العربي والإسلامي صراعاً مريرا على مستوى الصورة والواقع.

سعت **إيمان صابر شاهين[14](2016)** إلى الكشف عن مدي التزام صحفيتي " الأهرام واليوم السابع" بالفورية، والمصداقية، والتوازن، والحيادية أثناء تغطيتهما للأزمة السياسية التي أعقبت الثالث من يوليو عام 2013، وقد انطلقت الدراسة من مدخل تكاملي من خلال الاعتماد على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، وحارس البوابة الإعلامية، وذلك من خلال تطبيق صحيفة الاستقصاء على 125 مبحوث من متابعي التغطية الصحفية للأزمة السياسية المصرية، فضلاً عن إجراء مقابلات مع (17) صحفي بعدد من الصحف المختلفة "القومية والخاصة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن

وجود فروق بين تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية لصالح جريدة الأهرام سواء فيما يتعلق بالدور، والفورية، والحياد، والتوازن.

وفي دراسة نواف المسقطي[15] Nawaf Almakati(2012) قام بتحليل التغطية الإعلامية للاحتجاجات المصرية لعام 2011 بست صحف وهي الأهرام، أراب نيوز، تشاينا ديلي، جارديان الدولية، إنترناشيونال هيرالد تريبيون وجيروزاليم بوست، في الفترة من 26/ 2011/1 حتى 12/2/ 2011وأظهرت النتائج الدور الكبير الذي تلعبه السياسات الوطنية والعلاقات الدبلوماسية وكذلك المواضيع الإخبارية السائدة في تحديد نوع وشدة التغطية المقدمة. فقد وجدت الدراسة أن شدة وموضوعية التغطية التي توفرها جميع الصحف التي تمت دراستها تأثرت إلى حد كبير، وإن بدرجات متفاوتة ، بالسياسات الحكومية والعلاقات الدبلوماسية للدول التي تعمل فيها هذه الصحف علاوة على ذلك، أكدت الدراسة على أهمية دور الموضوعات السائدة ومدى اهتمام وسائل الإعلام في تحديد نوع وشدة التغطية المقدمة، لا سيما في حالة إنترناشيونال هيرالد تريبيون وجارديان إنترناشونال. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أنه في محاولة لنزع الشرعية عن المتظاهرين ومطالبهم، كثيراً ما استشهدت بعض صحف الدراسة (الأهرام بشكل رئيسي) بممثلين موالين للحكومة واستخدمت بشكل متكرر عدة كلمات رئيسية سلبية من أجل تصوير المتظاهرين بشكل سلبي، ومن خلال المقارنة بين الصحف الست تبين أن القرب الجغرافي للمكان الذي وقعت فيه الأحداث كان عاملاً رئيسياً في تحديد شدة التغطية المقدمة. وفيما يتعلق بالتفاعل بين وسائل الإعلام الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعي، وجدت الدراسة أن الصحفيين من الصحف الست يفضلون بشكل واضح الاعتماد على المصادر التقليدية بدلاً من المواقع الاجتماعية للحصول على أخبارهم ومع ذلك، كشفت الدراسة أن بعض الاقتباسات الهامة من هذه المواقع قد استخدمت في العديد من القصص، مما يعني أن الجدارة للقصص المختلفة الموجودة على هذه المواقع قد لعبت أيضًا دورًا في هذا الأمر. لذا ينبغي أن تنظر الدراسات المستقبلية بعمق أكبر في التفاعل بين وسائل الإعلام الاجتماعية ووسائل الإعلام التقليدية.

وتوصل محمد عبدالعزيز، شيماء حسن[16](2012) إلي أن المبحوثين فضلوا القنوات الإخبارية العربية كأهم مصادر المعلومات التي اعتمدوا عليها أثناء ثورة 25 يناير تلتها الفضائيات المصرية الخاصة، فالصحف الخاصة فالتليفزيون المصري وتراجعت الصحافة القومية إلي آخر الترتيب بين الوسائل التي اعتمد عليها المبحوثين في استقاء معلوماتهم خلال فترة الثورة ويتضح من تلك النتائج زيادة نسبة اعتماد الطلاب على القنوات الإخبارية العربية وهو ما برره القائمون بالاتصال بكون تلك القنوات كانت تتيح هامشاً أوسع لنقد سياسات النظام السابق وارتفاع مستوى الآداء المهني في كثير منها. وتوصلت الدراسة إلي أن عينة الدراسة رأت أن مستوى مصداقية وسائل الإعلام الرسمية أثناء الثورة كان متدنياً وهو ما لم ينكره القائمون بالاتصال حتى في

المؤسسات الإعلامية الرسمية أنفسهم وأكد القائم بالاتصال أن الإعلام الرسمي يحتاج إلي الكثير من الوقت لكي يستعيد مصداقيته التي فقدها في الفترة الأخيرة. وعموما تشير النتائج إلي أن وسائل الإعلام الرسمية لا تتمتع بالمصداقية المطلوبة لدى الجمهور نتيجة لعدد من الأسباب أبرزها : عدم توافر المعايير الواجب توافرها مهنياً لتحقيق المصداقية لدى الجمهور، وهذا ما أكده أيضا القائمون بالاتصال ويتفق مع الاتجاهات السلبية للمبحوثين نحو أداء الصحف القومية والتليفزيون المصري.

استهدف ستيفن كوشين Stephen cushion[17] (2009) التعرف على ردود أفعال الشباب حول التغطية الإعلامية لاحتجاجات الشباب المناهض للحرب على العراق في المملكة المتحدة، واجريت دراسة استكشافية على عينة قوامها 699 شاب في المملكة المتحدة في بداية الحرب على العراق من خلال تطبيق صحيفة الاستبيان على شباب المدارس والجامعات وأظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية للاحتجاجات لم تشجع الشباب على المشاركة في المجال السياسي العام، وان هناك تغطية سلبية لهذه الاحتجاجات والتي أدت إلي عدم مشاركة معظم عينة الدراسة في الاحتجاجات وان وسائل افعلام تثير الخوف والسخرية من المشاركة الديمقراطية بين الشباب واقترحت عينة الدراسة ضرورة تحسين أساليب التغطية الإعلامية للمتظاهرين كالتركيز على الصور العنيفة بدلا من الآراء السياسية وإضافة المزيد من السياق والتحليل إلى أسباب احتجاج الشباب.

المحور الثانى: دراسات تناولت تقييم النخبة لوسائل الإعلام

تناول مجدي محمد عبدالجواد[18] (2018)، اتجاهات النخبة المصرية نحو اخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد ثورة 30 يونيو بالتطبيق على مواقع التواصل الاجتماعي، وأجريت على 125 مفردة من النخبة المصرية واتضح أن دعم التغطية الإعلامية بالوسائط المتعددة عند تناول موضوعات الأزمات الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاء في مقدمة أسباب تفضيل النخبة مقارنة بالوسائل الأخرى، ثم جاءت التغطية المنتظمة للأحداث وإمكانية التفاعل مع الحدث بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو، وان ثقة النخبة المصرية في المعلومات المتاحة عن الأحداث والأزمات الأمنية المثارة في الإعلام التقليدي تأخذ حيزاً من الثقة أكبر من الإعلام الجديد، وأن اتجاهات النخبة المصرية حول المعايير الأخلاقية المهنية عند تغطية الأزمة الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت سلبية في مجملها من خلال عبارات: أنها لا تقدم تغطية شاملة للأزمات وتخضع في تغطيتها لمالك الموقع أو القائم على إرادته، والخلط بين الأخبار والتقارير الإخبارية عند تفسير جوانب الأزمة.

حاول إيدير شيباني[19] (2017) الوقوف عند التغطية الإعلامية المقدمة من قبل القنوات الجزائرية الخاصة بالانتخابات الرئاسية 17 أبريل 2014، في محاولة لإدراك مدى التزام هذه الفضائيات بالموضوعية والحياد في نقل هذه الأحداث،

وتبين عدم رضا الصحفيين الجزائريين للتغطية الإعلامية المقدمة من قبل القنوات الخاصة، حيث أقروا أن ثمة عدة نقاط سلبية ينبغي معالجتها، وخاصة منها ما تعلق بضرورة الاحتكام إلى أخلاقيات المهنة في نقل مثل هذه الأحداث السياسية، في المقابل، اعتبر الصحفيون أن بروز أزيد من 55 قناة فضائية عاملة في الجزائر، خطوة إيجابية وكذا مؤشر لتعددية إعلامية حقيقية، وإيذان صريح بتجاوز الاحتكار الممارس على هذا القطاع، الذي أضحى تفتحه حتمية لا مفر منها.

رصد عبدالله سميح عبدالجليل[20](2017) رأي الجمهور الأردني من متابعي إذاعة هوا عمان لأداء الاذاعة اثناء الأزمات المحلية واكدت الدراسة على أن وسائل الإعلام الحديثة تعد أهم وسيلة من وسائل التوعية في مواجهة الأزمات وأفضلها حيث أنها تتمتع بالتأثر والتأثير الجماهيري ودرجة اعتماد المواطنيين على إذاعة هوا عمان في معرفة الشان المحلي جاء بدرجة مرتفعة .

كشفت أميرة محمد[21](2016) تقييم الإعلاميين لأخلاقيات المهنة لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، واتضح ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات المصرية من خلال المواقع الإخبارية العربية، وحازت الأزمة الأمنية المتعلقة بأزمة الإرهاب والعنف على درجة متابعة كبيرة، في حين جاءت أقل نسب متابعة للأزمات الدينية، جاءت درجة حيادية التناول الإعلامي للمواقع الإخبارية للأزمات المصرية ضعيفة إلي حدما وفسرت عينة الدراسة بأن ذلك راجع إلي اعتماد المواقع في تغطيتها لتلك الأزمات على اختيار محللين سياسيين بعينهم تتفق توجهاتهم مع توجهات الجهة الممولة للمواقع الإخبارية وأجندتها السياسية، وهو ما ادى إلي الابتعاد عن الحيادية فكل موقع يخدم سياسة الجهة المووله له ويقوم على تغطية الأزمة بما يتناسب مع أهدافه وأهداف القائمين عليه.

وتقصى عبدالرحمن محمد الشامي[22](2014) مدى التزام القنوات الفضائية :العربية واليمنية بأسس الممارسة الصحفية المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها لانتفاضة الشباب اليمني السلمية التي اندلعت عام 2011. وتبين ارتفاع نسبة اهتمام النخبة اليمنية بمتابعة أخبار انتفاضة الشباب اليمني، وجاءت قنوات: الجزيرة والعربية وسهيل(قناة يمنية ذات طابع إسلام سياسي) بالإضافة إلى تليفزيون هيئة الإذاعة البريطانية BBC (العربية) في مقدمة القنوات الفضائية التي تعتمد عليها النخبة لمتابعة أخبار الانتفاضة. وتمثلت أهم أسباب اعتمادهم على هذه القنوات في كل من: سرعتها في نقل أخبار انتفاضة الشباب اليمني، ومتابعتها التطورات المتصلة بها أولا بأول، وتغطيتها لأحداثها بشكل منتظم. واتضح تدني مستوى ثقة النخبة اليمنية في وسائل الإعلام بوجه عام، وتأثير ملكية القناة وتوجهها السياسي في تحديد الموضوعات التي يتم مناقشتها وأسلوب النقاش، وتفوقت القنوات الفضائية العربية على القنوات اليمنية فيما يتعلق بمهارات الإعداد والتقديم والإخراج وأخلاقياتها، واتسمت قناة سهيل من

ناحية؛ والقنوات اليمنية الحكومية من ناحية أخرى، بعدم الالتزام بعناصر المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معظم المبحوثين.

استهدفت هاجر السعداوي، محمود لطفي[23](2013) التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية والإعلامية نحو أخلاقيات التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية المصرية لأزمة الدستور وتوصلت إلي تفوق الفضائيات الخاصة على الحكومية والحزبية فيما يتعلق بمهنية الإعداد وأخلاقياته، واكدت النخبة على ضعف التزام الفضائيات بمهنية التقديم وأخلاقياته، بينما تفوقت الفضائيات الحكومية على الخاصة والحزبية فيما يتعلق بمهنية وأخلاقيات المسئولية الاجتماعية بفارق كبير.

ورصد خالد صلاح الدين[24](2004) اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية للصراعات والأزمات التي تمس الأنظمة والشعوب والمقدرات العربية، وتبين أن أفراد النخبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو التزام القنوات الإخبارية الثلاث (النيل للأخبار، الجزيرة، العربية) بالبعد السياسي للهوية العربية خلال إدارتها للأزمات وتوظيفها للهوية العربية بأبعادها الثلاثة بوصفها مرجعية رئيسية حال إدارتها للازمات العربية الراهنة، وقد ثبت وجود اتجاهات إيجابية نحو المكون المعرفي فضلا عن المكون الوجداني للصورة المنطبعة عن قناة الجزيرة، فأفراد النخبة يعتقدون أنها توفر قاعدة معلوماتية للرأي العام العربي وتؤثر في تشكيل مواقفه.

واستطلعت هويدا مصطفى[25](2003) رأي 100 مفردة من النخبة المصرية باستخدام صحيفة الاستبيان حول أكثر الوسائل الإعلامية مصداقية بالتطبيق على التغطية الإخبارية لحرب العراق2003، وتوصلت الدراسة إلى عدم اهتمام وسائل الإعلام بالالتزام بدقة المعلومات المقدمة والتأكد منها هو السبب وراء ظهور التقارير المتعارضة او المتناقضة ، وكانت الحرية من أبرز عناصر المصداقية التي كانت مفتقدة في التغطية الإخبارية لأحداث حرب العراق، وتمثلت عناصر عدم المصداقية في أداء وسائل الإعلام بشكل عام في التحيز والاثارة وعدم المسئولية وعدم الالتزام بالدقة في المعلومات الواردة في التقارير الإخبارية، كذلك حققت وسائل الإعلام الأجنبية درجة مرتفعة من المصداقية لدى العينة في متابعة أحداث الحرب على العراق وكان السبب في ذلك توافر عنصري الشمول والدقة، كما جاءت الفضائيات العربية في المرتبة الثانية من حيث توافر عناصر المصداقية في أدائها.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- يعد الاستبيان الأداة المنهجية المستخدمة في غالبية الدراسات، كما تنوعت وتباينت أحجام العينات، وتم تطبيقها على النخبة وبالأخص الإعلامية.
- جاءت الصحف والتليفزيون في المقدمة من حيث اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمات، وتفوق التليفزيون -أكثر من الصحف- بتغطية أحداث الاعتصامات والاحتجاجات مع استخدام اسلوب التهويل.

- كل وسيلة من وسائل الإعلام لها أولوياتها واهتماماتها وتوجهاتها الإيديولوجية التي تختلف عن غيرها من الوسائل الأخرى تجاه التناول الإخباري لقضايا الأزمات والصراعات الطارئة.
- ابتعاد الإعلام العربي عن المهنية والحيادية في نقل الأزمات والكوارث، وتنفيذ أجندة سياسية وأهداف خاصة مرتبطة بنظامها السياسي.وكذلك أكدت نتائج أغلب الدراسات على تبعية التغطية الإعلامية المصرية للأزمات سياسة الدولة وقلة محاولات توجيه النقد لأداء الحكومة تجاه تلك الأزمات. بالإضافة إلي التعتيم على الأداء المخالف.
- تأكيد الدراسات على دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو العديد من الأزمات. وقدرتها على توفير المعلومات عن الأحداث والأزمات وتقديم خلفيات متعمقة حولها.
- أما فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بالنخبة وتقيمها لوسائل الإعلام فقد تعددت اهدافها، حيث اهتم بعضها برصد أسباب ودوافع اعتماد النخبة المصرية على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات اوقات الأزمات، بينما اهتم البعض برصد اتجاهات النخبة نحو التغطية الإعلامية للأزمات والصراعات.
- حرص النخبة المصرية على متابعة ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لاستيفاء المعلومات عن الوقائع والأحداث المختلفة حيث جاءت مواقع التواصل أحد المنافذ الإعلامية والاتصالية لمتابعة مايحدث بعيدا عن خطط وسائل الإعلام الرسمية والحزبية والخاصة.
- ندرة وقلة الدراسات التي اهتمت بالشأن السوداني والاحتجاجات السودانية الأخيرة.
- لم تهتم أغلب الدراسات في معظمها بالقائم بالاتصال ودوره في إدارة الأزمات وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية فبالإضافة إلي إجراء دراسة ميدانية على النخبة تم إجراء مقابلات متعمقة مع القائم بالاتصال لتقييم الأداء الإعلامي المصري للاحتجاجات السودانية.

أهداف الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلي أن النخبة هي الجهة الأكثر قدرة على تقييم الخطاب الإعلام المصري للوقوف على الأشكاليات والمعوقات التي يعاني منها الخطاب الإعلام المصري الخاص بالأزمات الإقليمية بشكل عام والاحتجاجات الشعبية بالسودان بوجه خاص.

استطلاع رأي النخبة المصرية (السياسية والإعلامية والأكاديمية) للخطاب الإعلامي نحو الاحتجاجات الشعبية بالسودان من خلال التعرف على رؤية النخبة لهذا الخطاب من حيث السمات والخصائص والأدوار المناطة به. **وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف**:-

1. التعرف على موقع أزمة الاحتجاجات الشعبية بالسودان في الخطاب الإعلامي المصري من وجهة نظر النخبة المصرية عينة الدراسة.
2. معرفة السمات والخصائص التي يتميز بها الخطاب الإعلامي المصري نحو الاحتجاجات الشعبية بالسودان واهم المرتكزات التي ينطلق منها في تناوله للقضية.
3. رصد الإشكاليات والمعوقات الداخلية والخارجية التي يعاني منها الخطاب الإعلامي المصري الخاص بأزمة الاحتجاجات الشعبية بالسودان.

- **تساؤلات الدراسة:**

1. ما مدى حرص النخبة المصرية على متابعة الاحتجاجات الشعبية بالسودان بوسائل الإعلام المصري؟
2. ما مدى اعتماد النخبة المصرية على وسائل الإعلام المصرية كمصدر للمعلومات عن الاحتجاجات الشعبية؟
3. ما سمات الخطاب الإعلامي المصري وأهم المرتكزات التي يقوم عليها نحو أزمة الاحتجاجات الشعبية؟
4. ما مدى ثقة النخبة المصرية بفاعلية الخطاب الإعلامي المصري الخاص بالاحتجاجات الشعبية بالسودان؟
5. ما أسباب تفضيل النخبة المصرية لوسائل إعلامية معينة لمتابعة الأزمات الإقليمية؟
6. ما أهم الإشكاليات والمعيقات الداخلية والخارجية التي يعاني منها الخطاب الإعلامي المصري عند تناول أزمة الاحتجاجات الشعبية بالسودان من وجهة نظر النخبة عينة الدراسة؟

الإطار المعرفي

الاحتجاجات الشعبية بالسودان[26]

الاحتجاجات السودانية 2018-2019 هي سلسلة من الاحتجاجات التي اندلعت يوم 19 ديسمبر 2018 وبدأت الاحتجاجات رداً على تردي الأوضاع الاقتصادية وغلاء أسعار المعيشة يوم الأربعاء في مدينتي بورتسودان شرق البلاد وعطبره شمالها ثم امتدت في اليوم التالي 20 ديسمبر إلى مدن أخرى من بينها العاصِمة الخرطوم قبلَ أن تتجدّد يومي الجمعة والسبت خصوصًا في الخرطوم وأم درمان والأبَيض في ولاية شمال كردفان. وقد شهدت هذه الاحتجاجات السلميّة رد فعل عنيف من قِبل السلطات التي استعملت مُختلف الأسلحة في تفريقِ المتظاهرين بما في ذلك الغاز المسيل للدموع، الرصاص المطاطي بل شهدت بعض المدن استعمالًا واضحًا للرصاص الحيّ من قبل قوات الأمن السودانية مما تسبب في سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المتظاهرين.

وفي 11 أبريل 2019، أعلن الجيش خلع الرئيس عمر البشير عن السلطة وبدء

مرحلة انتقالية لمدة عامين تنتهي بإقامة انتخابات لنقل السلطة.
وفي النهاية وصلت القوى الثورية بقيادة قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي في السودان في 4 أغسطس 2019، إلى التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة "الإعلان الدستوري"، بوساطة من الاتحاد الأفريقي. واتفق الطرفان في السودان على جدول زمني لمرحلة انتقالية من 39 شهرا يتقاسمان خلالها السلطة، وتنتهي بإجراء انتخابات. ونص الاتفاق على تشكيل المجلس السيادي من 11 عضوا، 5 عسكريين يختارهم المجلس العسكري، و5 مدنيين، تختارهم قوى التغيير، يضاف إليهم شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين. كما تختار قوى الحرية والتغيير شخصية رئيس الوزراء، بحسب الاتفاق، حيث توافقت قوى الحرية والتغيير على ترشيح الدكتور عبد الله حمدوك مرشحا لتولي رئاسة الوزراء. وبذلك وثق السودانيون لحظات تاريخية، بتوقيعهم على الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري، وشهد العالم لحظة تحول السودان إلى الحكم المدني، عبر مرحلة انتقالية لثلاث سنوات. وينهي هذا الاتفاق فصلاً من التاريخ الحديث للسودان، بعد نحو 30 عاماً من حكم الرئيس المعزول عمر البشير، و7 أشهر من الاحتجاجات الشعبية العارمة، و4 أشهر من المفاوضات بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي.
وسرعان ما تعالت الأصوات العربية والأفريقية والعالمية المرحبة والمباركة للعهد الجديد في السودان، ووصول عدد من قادة الدول ومسؤولون كبار، إلى العاصمة السودانية الخرطوم، من أجل حضور مراسم التوقيع النهائي على الإعلان الدستوري، الذي يمثل بداية جدية في تاريخ السودان الحديث. وكان من أوائل الواصلين إلى الخرطوم، رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، الذي ساهمت بلاده إلى جانب الاتحاد الأفريقي في الوساطة بين الأطراف السودانية. بالإضافة إلى رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، فوستين توادیرا، ورئيس جمهورية تشاد إدريس ديبي إتنو، ورئيس جمهورية الجارة جنوب السودان، سلفا كير،ورئيس رواندا، بول كاغامة. وعربيا، شارك في الحفل، وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عادل الجبير، وتوجه إلى الخرطوم أيضا رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، للمشاركة في الحفل.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية التي تستهدف تحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة حيث تم استخدام منهج الدراسات المسحية من خلال مسح جمهور النخبة (أكاديمين، إعلاميين، سياسيين) لتقييم التغطية الإعلامية المصرية للاحتجاجات الشعبية بالسودان.

عينة الدراسة:

1- تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عمدية من جمهور النخبة المصري (أكاديمين، إعلاميين، سياسين) وقوامها 125مفردة، في الفترة من 1/1/ 2019 حتى 5/1/ 2019 للتعرف على رؤية النخبة ومواقفهم نحو الخطاب الإعلامي للاحتجاجات الشعبية بالسودان، باستخدام صحيفة الاستبيان التي تم تصميمها وتوزيع أسئلتها على عدة محاور عرضت نتائج الدراسة وفقاً لها، وتم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين لقياس صدقها وقدرتها على الإجابة على تساؤلات البحث.

2- وكذلك إجراء عدة مقابلات متعمقة[27] مع 10من القائمين بالاتصال المعنيين بالشأن السوداني وتغطية أحداث الاحتجاجات بوسائل الإعلام بهدف الوصول إلي نتائج تفسيرية ذات دلالة لأبعاد التغطية الإعلامية المصرية للاحتجاجات السودانية.

إجراءات الصدق للدراسة

قامت الباحثة بتحكيم استمارة الاستبيان بواسطة الأساتذة المتخصصين في الإعلام[28] للتأكد من أن أداة القياس صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أجريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناءً على توجيهاتهم لوضع استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.

وقد تم تطبيق الاستمارة ميدانيا بأسلوب المقابلة الشخصية، وبعد المراجعة المكتبية للاستمارات واستبعاد غير الصالح منها للتطبيق والمعالجة الكمية تم تفريغ البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، والاعتماد على حساب التكرارات واستخراج الجداول البسيطة والمركبة، واستخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي والوزن المرجح، وذلك للتوصل إلى نتائج الدراسة العامة والتفصيلية.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على كلا من نظرية المسئولية الإجتماعية ومدخل إدارة الأزمات كإطار تفسيري يسهم في فهم متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

1-نظرية المسئولية الاجتماعية :

الإفتراض الأساسي للنظرية هو دراسة دور وسائل الإعلام في بناء صورة الواقع وتقديم حقائق ومعاني عنه، وهو مايؤدي لفرض معان محددة من قبل أفراد لديهم نوع من السيطرة علي وسائل الإعلام، بحيث تأثر تلك المعاني في بناء واقع للقضايا السياسية والإجتماعية[29]. تتأثر المعاني المقدمة بعدة إعتبارات منها إعتبارات خارجية مثل الملكية، وأخري داخلية مثل الإعتبارات المهنية، وسائل الإعلام بدورها تختار التركيز على بعض الموضوعات والقضايا ليس لكونها تعكس الواقع الإجتماعي، إنما لتحقيق بعض المصالح والأهداف للمسيطرين على هذه الوسائل، فوسائل

الإعلام لاتعكس ما يحدث في العالم إنما تصنع تلك الوسائل الإعلامية عالما في إذهان الجمهور للحد الذي يصل فيه البعض إلى درجة عدم التميز بين العالم الذي صنعته وسائل الإعلام والعالم الحقيقي خاصة في حالة الموضوعات التي يصعب التحقق من دقتها.

ويمثل الضابط الأخلاقي والقانوني لنظرية المسئولية الاجتماعية في ضرورة قيام وسائل الإعلام بتقديم تغطية ومعالجة متوازنة للموضوعات والقضايا المختلفة في إطار من عدم التحيز وعرض المعلومات والحقائق وتمييزها عن الاراء بما يرسي دعائم الديمقراطية ويضمن مشاركة الرأي العام في الأحداث الجارية[30].

أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية (31)

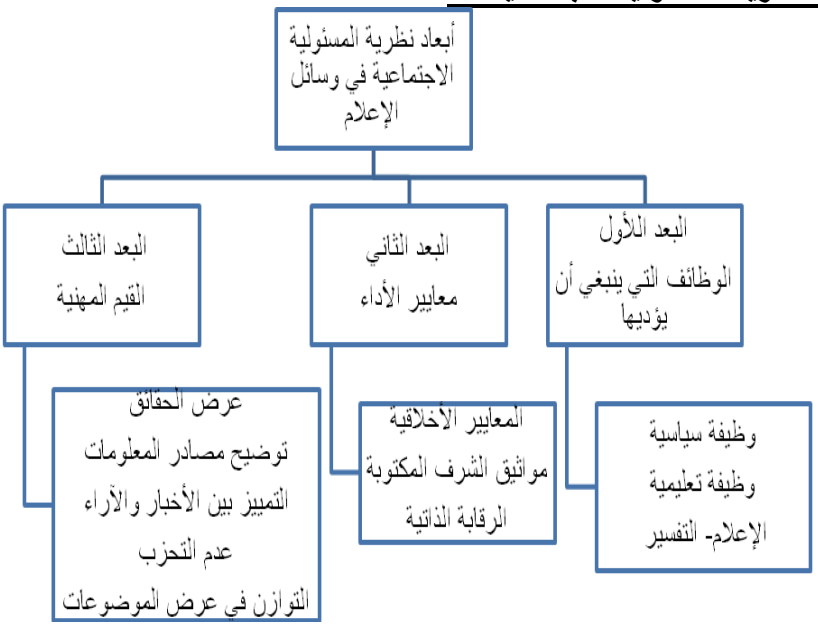

الافتراضات النظرية المفسرة لعلاقة وسائل الإعلام ببناء الحقائق الاجتماعية[32]:

مع تعدد البحوث التي تناقش دور وسائل الإعلام في بناء الحقائق الاجتماعية ومع تباين آرائها وتعدد المداخل التي درس من خلالها هذا الدور، يمكن تحديد الفروض التي بموجبها نستطيع تفسير هذه العملية على النحو التالي:

1- تعاظم دور وسائل الإعلام بحيث أصبحت تتسيد الأدوار أو تتصدر الأدوار الخاصة بنشر المعلومات أو توزيع المعرفة.

2- لأسباب هادفة أو غير هادفة فإن عرض هذه المعلومات والمعارف لا يتفق في حالات كثيرة مع الواقع الحقيقي، وينتج عن ذلك نشر صور زائفة أو حقائق محرفة عن هذا الواقع.

3- الأفراد في المجتمع يعتمدون عل وسائل الإعلام في رسم الصور الذهنية للواقع وقد تكون هذه الحقائق محرفة أو متحيزة دون بذل جهد إضافي لمقارنة هذه الصورة الذهنية مع الواقع الحقيقي.
4- مع تأثير التراكم، النشر والإذاعة وبمرور الوقت فإن هذه الحقائق التي تنشرها وسائل الإعلام تتحول إلي حقائق اجتماعية.

تستفيد الدراسة من النظرية من خلال التعرف على آراء النخبة المصرية في مدى التزام ومهنية وسائل الإعلام المصرية في تغطية الاحتجاجات الشعبية بالسودان.

2-مدخل إدارة الأزمات

تظهر أهمية البعد الإعلامي فيما يتعلق بالأزمات من خلال الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالبيانات والمعلومات أثناء الأزمات. فلم يعد دور الإعلام قاصرا على المهام التقليدية مثل جمع الأخبار وطرح الحقائق، وإنما أصبحت وسائل الإعلام شريكاً أساسياً في صناعة الأحداث.

التناول الإعلامي للأزمات يمر بثلاث مراحل:

1- مرحلة نشر المعلومات في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة والتعرف على آثارها وأبعادها.
2- مرحلة تفسير المعلومات، فتقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها.
3- المرحلة الوقائية هي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة بل يتخطى لتقديم طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع أزمات متشابهة[33].

محددات وضوابط دور الإعلام فى مواجهة الأزمات الإقليمية والصراعات الدولية

- الدقة وإمداد الرأى العام بالحقائق التفصيلية عن الأزمة.
- الاهتمام بالتصريحات الرسمية والسياسية التى تساعد على تشكيل اتجاهات الرأى العام تجاه الأزمة.
- القدرة على التعامل بموضوعية وعدم انفعال مع الأحداث.
- الاهتمام بفورية نقل الحدث من موقعه، والتواجد فى مناطق الأحداث والاهتمام بالمادة المصورة.
- الاهتمام بالتقارير والتحليلات والتعليقات الإخبارية عن الأزمة وتطوراتها.
- البعد عن مبدأ حجب المعلومات أو إخفائها.
- الاهتمام بالوصول إلى مواقع الأحداث، وإجراء الحوارات مع الشهود والمسئولين، والخبراء والسياسيين والمفكرين؛ لمساعدة الرأى العام على تكوين رأى تجاه الأزمة.
- الاهتمام بعنصر التكامل فى المعلومات المقدمة حول الأزمة بتناول الأبعاد

المختلفة لها.

- الاهتمام بعنصر المتابعة المستمرة للأزمة وتداعياتها فى المراحل المختلفة.
- الالتزام بتدفق المعلومات دون وضع ما يعيقها من رقابة أو سيطرة مسبقة؛ مما يتطلب من الإعلاميين أنفسهم تجنب الرقابة الذاتية فى التعامل مع الأحداث.
- العمل على الحفاظ على الأمن الداخلى وسلامة المواطنين ومصالحهم الحيوية.
- التأكد من وصول المعلومات والبيانات اللازمة إلى الجمهور بالقدر المناسب ودون آراء مسبقة.
- التوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة حول الأزمة، وإتاحة فرص للحوار والنقاش حولها[34].
- **أن يلتزم الإعلام وقت الأزمات بتحقيق وظيفتين:**

– أن يكون الإعلام انعكاسًا لمجتمع الأزمة، بمعنى أن يكون معبرًا عن احتياجات الجمهور وملبيًا لتساؤلاته واحتياجاته وقت الأزمة.

– أن يكون الإعلام موجهًا لمجتمع الأزمة، بحيث يحول كل فرد من أفراد المجتمع من مجرد متلقٍ سلبى للرسالة الإعلامية إلى متفاعل معها ومتجاوب مع عناصرها ومحقق لأهدافها، من خلال القيام بسلوك معين يتطلبه التعامل مع الأزمة، فضلًا عن إحداث وحدة فى الفكر العام للمجتمع وصياغة اتجاه عام متوافق عليه إزاء الأزمة[35].

صعوبات المعالجة الإعلامية للثورات العربية[36]:

1- عدم وضوح الأزمة وقلة المصادر وغياب الأطراف المختلفة المعنية بالأزمة.
2- ضعف وقلة خبرة الإعلاميين المشاركين في التغطية الإعلامية.
3- ضعف الأداء المهني للإعلاميين بسبب قلة مساحات الحرية المسموح بها عند التناول والمعالجة للأحداث المهمة حيث تأني الحروب والصراعات الدينية والعرقية والتغير الاجتماعي والسياسي في مقدمتها.
4- المعالجة المتحيزة للأزمة نتيجة ملكية الوسيلة وانتماء الإعلاميين المشاركين في التغطية لتيارات سياسية واجتماعية ودينية معينة تفقد التغطية موضوعيتها.

النتائج العامة للدراسة

تهدف الدراسة الميدانية إلي استطلاع رأي النخبة المصرية نحو االخطاب الإعلامي المصري نحو الاحتجاجات الشعبية بالسودان.

وتم تقسيم نتائج الدراسة إلي ثلاثة محاور:

المحور الأول:متابعة النخبة المصرية لوسائل الإعلام المصرية والاعتماد عليها في أزمة الاحتجاجات الشعبية بالسودان ويشتمل على:

أ- مدى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة الأزمات الإقليمية بشكل عام والاحتجاجات الشعبية بالسودان بشكل خاص. واسباب هذا الإهتمام.

ب- مدى ثقة النخبة المصرية بفاعلية الخطاب الإعلامي المصري الخاص

بالاحتجاجات الشعبية بالسودان.
ج- العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة الاحتجاجات الشعبية بالسودان.

المحور الثاني: سمات الخطاب الإعلامي المصري نحو أزمة الاحتجاجات الشعبية بالسودان، وفقا لما رأته عينة الدراسة ويشتمل على:

أ- آراء النخبة المصرية حول فاعلية الخطاب الإعلام المصري للاحتجاجات الشعبية بالسودان.
ب- تقييم النخبة المصرية للتغطية الإعلامية المصرية للاحتجاجات الشعبية بالسودان
ج- أهم المرتكزات التي يقوم عليها الخطاب الإعلامي المصري نحو الاحتجاجات الشعبية.

المحور الثالث: أهم الإشكاليات التي يعاني منها الخطاب الإعلامي المصري عند تناول أزمة الاحتجاجات

أ- المعوقات الداخلية والخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي كما حددتها النخبة.
ب- التوصيفات التي قدمتها وسائل الإعلام عن الاحتجاجات الشعبية للأزمات الإقليمية وتأثيرها على تصورات الجمهور ومواقفهم حولها.
ج- ضوابط التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام ومواقع الإعلام الرقمية عند نشوء أزمات إقليمية من وجهة نظر النخبة.

السمات الديموجرافية لعينة الدراسة

التكرار والنسب المئوية / خصائص وسمات العينة	التكرار		النسبة%
المستوى التعليمي	فوق جامعي	77	%61.6
	جامعي	48	%38.4
المجموع		**125**	**%100**
المهنة	إعلامي	50	%40
	سياسي	25	%20
	أكاديمي	50	%40
المجموع		**125**	**%100**
الفئات العمرية	39-30	34	%27.2
	49-40	50	%40
	59-50	32	%18
	-60	18	%13
المجموع		**125**	**%100**
الانتماء لحزب سياسي	أنتمي لحزب سياسي	**8**	**%6.6**
	لا أنتمي	**72**	**%58**
	أرفض الانتماء لحزب سياسي	**44**	**%35.2**
المجموع		**125**	**%100**

جدول (1) يوضح السمات الديموجرافية للنخبة

تشير بيانات الجدول تنوع النخبة المصرية حيث تساوت النخب الإعلامية والأكاديمية 40% والسياسية 20% وهو ما يشير إلي تراجع النخب السياسية في الفترة الأخيرة

مقارنة بالعهود السابقة، وهو ما يعني عزوف النخب عن المشاركة في المجال السياسي، وقد يرجع ذلك لأزمة النخب السياسية بعد ثورة 25 يناير وما تعانيه من تشوهات فكرية وسياسية وأخلاقية وغياب أو ضعف المصداقية

وتأكد ذلك ما أظهرته بيانات الجدول حول طبيعة الانتماءات الحزبية للنخبة فاتضح أن الغالبية العظمى 58% لا تنتمي لأحزاب سياسية، تلاها النخبة الرافضة للانتماء أو المشاركة في أي عمل حزبي 35%، والذين ينتمون لحزب سياسي 8% فقط مما يعني عدم ثقة الغالبية العظمى من النخبة عينة الدراسة للأحزاب السياسية القائمة وعدم اكتراث النخبة بالتوجهات السياسية أو ببرامج الأحزاب المطروحة على الساحة المصرية.

وتبين من الجدول السابق إلي أن غالبية النخبة المصرية لم تكتفي بالشهادة الجامعية حيث كانت النسبة الأعلى لما فوق الجامعي 62% مما يعني أن النخب المصرية لم تكتفي بالمؤهل الجامعي وانما اهتمت ان يكون لديها تحليل وتفسير علمي لما يحدث وتأثيراته المستقبلية من خلال الدراسة لكل ما يحدث على المستوى الإقليمي والمستوى الدولي.

المحور الأول:

يهدف هذا المحور لإدراك مدى متابعة النخبة المصرية لوسائل الإعلام المصرية والاعتماد عليها في أزمة الاحتجاجات الشعبية بالسودان، ومدى اهتمامهم بمتابعة الأزمات الإقليمية والاحتجاجات الشعبية بالسودان بشكل خاص. واسباب هذا الإهتمام، وإلي أي مدى تثق النخبة المصرية بفاعلية الخطاب الإعلامي للاحتجاجات الشعبية بالسودان، وما هي أهم العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة الاحتجاجات الشعبية بالسودان. وكانت نتائج المحور كالتالي:-

أ-مدى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة الأزمات الإقليمية بشكل عام والاحتجاجات الشعبية بالسودان بشكل خاص. واسباب هذا الإهتمام.

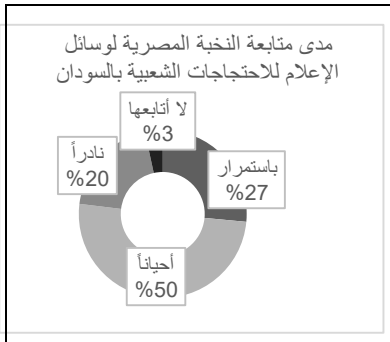

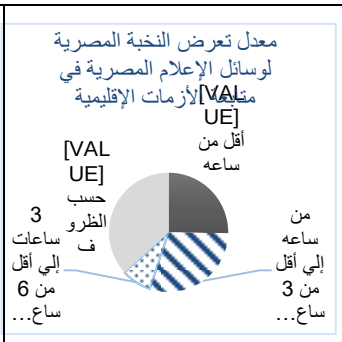

شكل(1) يوضح معدل تعرض النخبة المصرية لوسائل الإعلام المصرية في متابعة الأزمات الإقليمية	شكل (2) يوضح مدى متابعة النخبة المصرية للاحتجاجات الشعبية بالسودان

من الأشكال البيانية السابقة أتضح أن:-

- معدل تعرض النخبة لوسائل الإعلام ومتابعة الصراعات الإقليمية بشكل عام كان حسب الظروف بنسبة 37%، ومن ساعه إلي أقل من 3 ساعات 30% واقل من ساعة بنسبة 25.4% مما يعني أن معدل تعرض عينة الدراسة للأزمات الإقليمية ضعيف.

-وتأكد ذلك عند التعرف على معدل تعرض النخبة للتغطية الإعلامية للاحتجاجات الشعبية بالسودان على وجه التحديد فتبين ان معدل متابعة النخبة لها كان بمعدل 50% أحياناً تلاها 27% باستمرار.

شكل(3) يوضح مدى اختلاف درجة المتابعه لاحتجاجات السودان بعد عزل البشير	شكل (4) يوضح طريقة الحصول على مستجدات أحداث الاحتجاجات

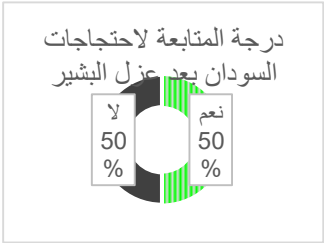

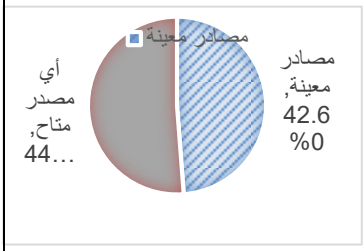

وتبين من الرسوم البيانية السابقة تساوي درجة متابعة النخب للاحتجاجات الشعبية قبل وبعد عزل البشير ولم يكن هناك اهتمام كبير بمتابعة الأحداث وتأكد ذلك من أن 45% من العينة عند متابعتها للأحداث تتابع أي مصدر

متاح وليس مصدر بعينه.

جدول(2) يوضح مدى اعتماد النخبة المصرية على وسائل الإعلام المصرية في متابعة الاحتجاجات السودانية

الوسيلة	اعتمد بدرجة كبيرة	النسبة	درجة متوسطة	النسبة	درجة ضعيفة	النسبة	لا أتابعها	النسبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
الفضائيات المصرية الحكومية	14	%16	40	%14	33	%13.3	31	%13	2.3	%57.5
الفضائيات المصرية الخاصة	6	%7	40	%14	39	%16	22	%9.2	2.2	%57
الصحف القومية	8	%9	27	%10	33	13.3	35	%15	2.07	%51.9
الصحف الخاصة	7	%8	43	%15	25	%10	30	%13	2.25	%56.4
الصحف الحزبية	1	%1	22	%8	34	%14	44	%19	1.8	%45
الإذاعة المصرية	13	%15	25	%9	29	%12	37	%16	2.13	%53.3
المواقع الإلكترونية	20	%23	43	%15	30	%12	17	%7	2.6	%65
مواقع التواصل الاجتماعي	19	%22	43	%15	24	%10	21	%9	2.56	%64

- يتضح من التحليل الإحصائي لعينة الدراسة حصول المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على أعلى وزن نسبي(65%، 64% على التوالي) في اعتماد النخبة عليها في التعرض لوسائل الإعلام حول الاحتجاجات الشعبية بالسودان ، ثم تلاها القنوات الفضائية الحكومية 57.5% وتبعتها بفارق بسيط القنوات الفضائي المصرية الخاصة 57%، وتفوقت الصحف الخاصة على الصحف القومية في اعتماد النخب عليها وكانت (56.4% ، 51.9% على التوالي) وتراجعت الصحف الحزبية إلي آخر الترتيب من حيث الاعتماد 45%. وقد يرجع ذلك إلي قدرة وسائل الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي إلي إشباع حاجات النخبة حول القضايا والأزمات الإقليمية والدولية، وهذا ما أكدته معظم الدراسات السابقة ومنها **دراسة مجدي محمد عبدالجواد[37](2018) مها صلاح 2013[38] وشيريهان توفيق[39] 2009** حيث أجمعت معظم عينة الدراسة على ثقتها بمواقع التواصل الاجتماعي في سرعة التغطية للأحداث والأزمات في مصر بعد ثورة يناير 2011. وحرص النخب عينة الدراسة على التعرض بشكل منتظم إلي شبكة الإنترنت.

وكذلك أكدت دراسة كلا من محمد عبدالعزيز، شيماء حسن 2012 على أن وسائل الإعلام الرسمية لا تتمتع بالمصداقية المطلوبة لدى الجمهور نتيجة لعدد من الأسباب أبرزها: عدم توافر المعايير الواجب توافرها مهنياً لتحقيق المصداقية لدى الجمهور.

وأكد القائم بالاتصال في المقابلات المتعمقة للدراسة على أهمية الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك لسهولة متابعتها ولكنها تعتبر بمثابة مؤشر ومنبه لوجود قضايا هامة على الساحة ولكن يتم بعد ذلك متابعتها عبر وسائل الإعلام التقليدية لثقتهم بها بالرغم من توجهاتهم السلبية احيانا نحو أداء الصحف القومية والتليفزيون المصري.

وكانت دوافع وأسباب تفضيل النخبة لهذه الوسائل في متابعة الإحتجاجات بالسودان فكانت كالتالي:-

جدول (3) أسباب تفضيل النخبة لوسائل إعلام محددة في متابعة الاحتجاجات بالسودان

دوافع وأسباب التفضيل / المتغير	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية
لأنها تساعدني في فهم الأحداث	50	%19.3
لمتابعة الأخبار من وجهات نظر مختلفة	49	%18.9
لأنها تعرض كافة المعلومات والآراء من اوجه نظر مختلفة	34	%13.1
لأنها تقدم معلومات متكاملة ومتعمقة	33	%12.7
لانها تتمتع بمصداقية وأثق في صحة أخبارها	29	%11.1
تتسم بالجرأة في عرض الأخبار	22	%8.4
لعدم وجود بدائل أخرى	22	%8.4
لانفرادها ببعض القضايا	20	%7.7

- تبين من الجدول السابق أسباب تفضيل النخبة لوسائل الإعلام محددة في متابعة الاحتجاجات -التي تم تحديدها بجدول2- وكانت أهم الأسباب لأنها تساعدني في فهم الأحداث 19.3% تلاها بفارق بسيط لمتابعة الأخبار من وجهات نظر مختلفة 18.9% وجاء في آخر الترتيب لانفراد الوسيلة ببعض القضايا 7.7%
- وأضاف القائم بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة لفهم الوضع كامل دون تدخل السياسات، وتنوع اطر العرض لكل وسيلة واختلاف توجههاتهم، تحليل الصورة مع مضمون التقرير المقرؤ.

شكل (5) يوضح أسباب عدم متابعة النخبة لأحداث الاحتجاجات الشعبية بالسودان

وعللت النخبة التي لم تتابع أحداث الاحتجاجات الشعبية بالسودان للأسباب التالية وكانت على الترتيب:-

- لأن وسائل الإعلام لا تقدم الحقيقة حول الأزمة 36.8%
- لأنها تقدم وجهة نظر واحدة 26.3%
- لأنها لا تساعدني في فهم الأحداث23.6%
- تحفل بالعديد من المعلومات المغلوطة13%

وأضافت بعض النخب: لأن جميع وسائل الإعلام المصرية لاتقدم مايشبع الرغبة فى التعرف على الاحداث، قد تكون الوسيلة منحازه لفكر معين، لاعتبارات شخصية لدى النخبة تجعله يفضل وسيلة إعلامية على أخرى.

ب- مدى ثقة النخبة المصرية بفاعلية الخطاب الإعلامي المصري الخاص بالاحتجاجات الشعبية التي شهدتها السودان.

جدول (4) يوضح مدى ثقة النخبة في وسائل الإعلام المصرية فيما تقدمه حول الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها السودان

الوسيلة	أثق	النسبة	لا أثق	النسبة	لا أتابعها	النسبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
القنوات الفضائية المصرية الحكومية	42	%15	29	%14	27	%14	1.87	%62.5
القنوات الفضائية المصرية الخاصة	40	%14	31	%15	16	%9	2.27	%75.8
الصحف القومية	35	%12	23	%11	31	%16	2	%68.1
الصحف الخاصة	27	%10	24	%11	27	%14	2	%66.6
الصحف الحزبية	15	%5	29	%14	36	%19	1.4	%46.6
الإذاعة المصرية	38	%13	22	%10	25	%13	2.15	%71.7
المواقع الإلكترونية	43	%15	23	%11	13	%7	2.37	%79.3
مواقع التواصل الاجتماعي	44	%15	31	%15	13	%7	2.35	%78.4

- تبين ان أكثر الوسائل الإعلامية التي تثق النخب المصرية في متابعتها هي المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي (79.3%، 78.4%)، تلاها القنوات الفضائية المصرية الخاصة 75.8% ثم الإذاعة المصرية 71.7% ثم الصحف القومية 68.1% تلاها الصحف الخاصة 66.6% وتراجعت القنوات الفضائية المصرية الحكومية للترتيب السابع من حيث ثقة النخبة بوسائل الإعلام واحتلت الصحف الحزبية الترتيب الأخير من حيث الثقة 46.6% .

وبمقارنة جدول(2) مع جدول (4) تبين أن درجة اعتماد النخب للمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي تتساوى في المرتبة مع درجة ثقتهم بها وهي المرتبة الأولى والثانية على التوالي ولكن اختلفت درجة اعتماد النخب والثقة بها مع باقي وسائل الإعلام، فقد احتلت القنوات الفضائية الحكومية المصرية المرتبة الثالثة من حيث الاعتماد بينما تراجعت درجة الثقة بها للمرتبة السابعة.

أما القنوات الفضائية الخاصة فكانت مرتبة الثقة أعلى من مرتبة الاعتماد بفارق بسيط فاحتلت المرتبة الثالثة في درجة الثقة والمرتبة الرابعة في درجة الاعتماد.

وكذلك أيضا كلا من الإذاعة المصرية والصحف القومية فاتضح أن مرتبة الثقة لهما أعلى من مرتبة الاعتماد فاحتلت الإذاعة المصرية والصحف القومية المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي من حيث درجة الثقة بينما تراجعت درجة الاعتماد إلي المرتبتين السادسة والسابعة على التوالي، واحتلت الصحف الحزبية في كلا من درجة الاعتماد والثقة المرتبة الأخيرة.

وللتعرف على مدى ثقة النخبة المصرية بفاعلية الخطاب الإعلامي ومصداقيته عند تناول خطابات القادة الخاص بالاحتجاجات الشعبية بالسودان تبين من الشكل التالي

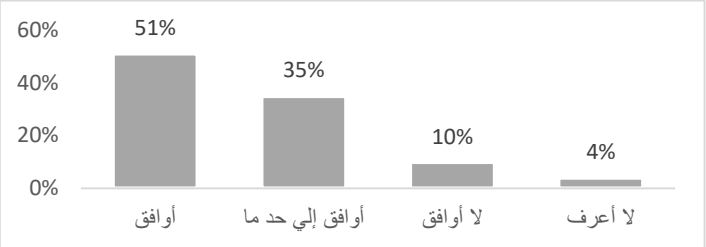

ن= 125 شكل(6) يوضح مدى ثقة النخبة المصرية بفاعلية الخطاب الإعلامي الخاص بالاحتجاجات الشعبية عند تناول خطابات القادة

-تأكيد 51%من النخبة المصرية(64 مبحوثا من إجمالي 125) على أن وسائل الإعلام تفتقد للمصداقية حينما تتناول خطابات القادة. تلاها 35% (44مبحوثاً) توافق إلي حد ما ورأت 10%(12مبحوثا) من العينة أنها تتمتع بالمصداقية عند تناول

خطابات القادة مما يعني ان أكثر من ثلثي العينة توافق على أن وسائل الإعلام تفتقد للمصداقية عند تناول خطابات القادة.

رأي النخبة عينة الدراسة في حجم الاهتمام الإعلامي بعد عزل البشير

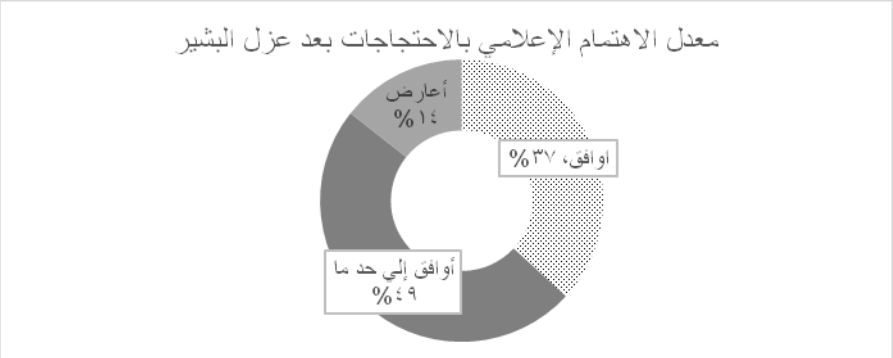

ن= 125شكل(7) يوضح معدل الاهتمام الإعلامي بالاحتجاجات بعد عزل البشير من وجهة نظر النخبة

49% (61 مبحوثاً) من العينة وافقت إلى حد ما تلاها 37%(46 مبحوثا) وافقت على ان الاهتمام الإعلامي زاد بعد عزل البشير، بينما 14% عارضت ذلك (18 مبحوثاً).

وهذا ما أكده القائم بالاتصال من خلال المقابلات المتعمقة بإنه لم يكن هناك تغطية كافية في بداية الأحداث وزادت – بشكل غير كثيف- بعد عزل البشير.

ج- العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة الاحتجاجات الشعبية بالسودان.

جدول (5) ترتيب النخبه للعوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة الاحتجاجات الشعبية بالسودان

الوسيلة	مؤيد ك	النسبة	محايد ك	النسبة	معارض ك	النسبة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
التوجه السياسي للقائمين على الوسيلة	65	%23	44	%17	6	%10	2.5	%83.7
موقف الوسيلة من الاحتجاجات الشعبية	49	%17	47	%18	15	%24	2.3	%76.8
نوع الملكية	39	%14	40	%16	10	%16	2.3	%77.5
الأوضاع والظروف الإقليمية	49	%17	39	%15	11	%17	2.4	%79.4
نوع الوسيلة	30	%10	51	%20	13	%21	2.1	%72.6
السياسة التحريرية للوسيلة	55	%19	36	%14	8	%13	2.4	%82.4

تبين من الجدول ترتيب النخبه للعوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة الاحتجاجات الشعبية بالسودان كالتالي:-

احتل التوجه السياسي للقائمين على الوسيلة الإعلامية المرتبة الأولى (83.7%) تلاها بفارق بسيط السياسة التحريرية للوسيلة(82.4%) وفي الترتيب الثالث الأوضاع والظروف الإقليمية (79.4%) حيث أكد بعض النخبة على أن احتجاجات السودان تزامنت مع الاستفتاء على التعديلات الدستورية في مصر في إبريل 2019 فكان الاهتمام الإعلامي الغالب هو تغطية الاستفتاء وقلة التغطية الإعلامية للاحتجاجات السودانية، ثم نوع ملكية الوسيلة(77.5%) وفي المرتبة الأخيرة موقف الوسيلة من الاحتجاجات الشعبية وسياستها التحريرية مع ملاحظة أن كافة وسائل الإعلام المصرية اتخذت موقفا واحدا في تغطية الاحتجاجات وهو الموقف الرسمي للإدارة المصرية.

وقد أضاف بعض النخبة عوامل أخرى وهي موقف السياسة الرسمية المصرية نحو هذه الاحتجاجات، وطبيعة العلاقات الرسمية بين مصر وبين السودان.

وخلصت الدراسة في المحور الأول إلي:-

عدم وجود اهتمام كبير لدى النخبة عينة الدراسة بمتابعة الاحتجاجات الشعبية بالسودان، وأكد على ذلك القائم بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة وأرجع ذلك لعدة أسباب أهمها أنه لم يكن هناك تغطية كافية لأحداث الاحتجاجات الشعبية بالسودان وانما كانت سطحية للغاية ادت إلي عزوف البعض عن المتابعة عبر وسائل الإعلام المصرية وتفضيل متابعة وسائل الإعلام الأجنبية وأشار بعض القائمين بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة أن ذلك قد يرجع لتوتر العلاقات بين مصر والسودان في الفترة الماضية والتي أسفر عنها تراشق إعلامي بين البلدين ونتيجة لذلك التزمت وسائل الإعلام بميثاق الشرف الإعلامي بين البلدين وتجنب التعامل غير المسئول من جانب بعض الإعلاميين وأضاف القائم بالاتصال أيضا أن النخبه المصرية والرأي العام المصري في الفترات الأخيرة كان يعنيها الشأن الداخلي بالدرجة الأولى ولم تهتم بمتابعة أحداث السودان.

المحور الثاني:

يهدف هذا المحور إلي التعرف على رأي النخبة المصرية عينة الدراسة حول سمات الخطاب الإعلامي المصري لأحداث الاحتجاجات الشعبية بالسودان، وذلك من خلال تقييم النخبة المصرية للتغطية الإعلامية المصرية للاحتجاجات الشعبية بالسودان وتحديدهم لأهم المرتكزات التي يقوم عليها الخطاب الإعلامي المصري نحو الاحتجاجات الشعبية. وكانت النتائج كالتالي:-

أ- آراء النخبة المصرية حول سمات الخطاب الإعلام المصري للاحتجاجات الشعبية بالسودان.

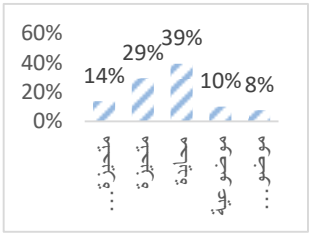

شكل (8) يوضح النسبة المئوية لمدى انحياز وموضوعية المادة الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام

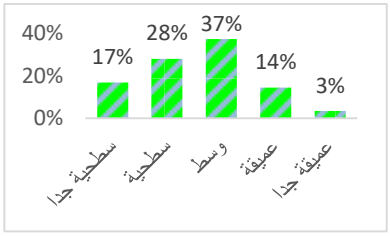

شكل (9) يوضح النسبة المئوية لمدى سطحية أو عمق المادة الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام

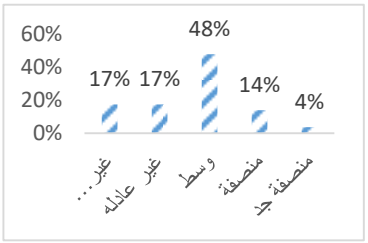

شكل(10) يوضح مدى انصاف وعدالة المادة المقدمة بوسائل الإعلام

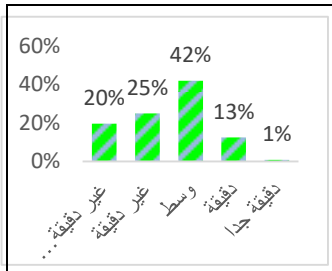

شكل (11) يوضح مدى دقة المادة المقدمة بوسائل الإعلام

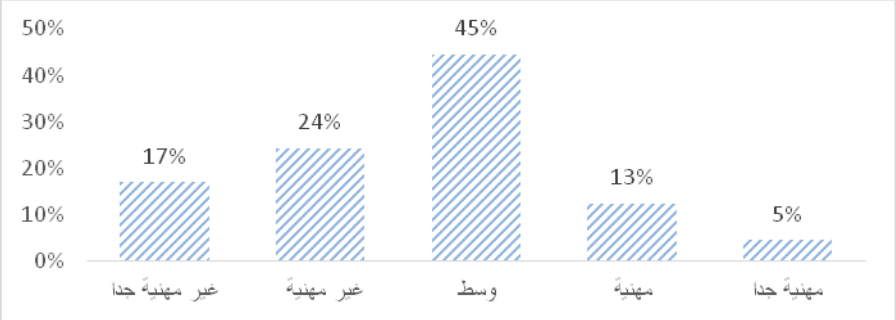

شكل (12) يوضح مهنية وعدم مهنية المادة المقدمة بوسائل الإعلام

اتضح من الأشكال الخامسة السابقة تقييم النخبة المصرية للتغطية الإعلامية للاحتجاجات الشعبية بالسودان وكانت آرائهم كالتالي:-

- هناك اتجاهات محايدة لدى عينة الدراسة تجاه المادة الإعلامية المقدمة حول الاحتجاجات فكانت النسبة الأعلى لكافة الصفات من حيث العمق والسطحية والدقة والمهنية، هي الصفة الوسط بين كل الصفات. ولكن بشكل عام هناك اتجاهات سلبية لدى عينة الدراسة من النخبة المصرية حول المادة الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام.

حيث حظيت الصفات السلبية على نسب أعلى مقابل الصفات الإيجابية لسمات الخطاب الإعلامي المصري فكانت آراء العينة أن سمات الخطاب الإعلامي متحيزة 29%، ومتحيزة جداً14% مقابل موضوعي10%، موضوعي جدا 8%، ووصف الخطاب الإعلامي بانه سطحي 28%، سطحي جدا 17% مقابل عميق 14%، عميق جدا 3%

وتساوت نسب غير عادلة وغير عادلة جدا 17% مقابل أن الخطاب منصف 14%، منصف جدا 4% واتفقت معظم الآراء على ان الخطاب الإعلامي غير دقيق 25%، وغير دقيق جدا 20% مقابل أن الخطاب الإعلامي كان دقيقا 13% ودقيق جدا 1%

ترى 24% من العينة أن الخطاب الإعلامي غير مهني، 17% غير مهني جدا في مقابل 13% مهنية، 5% مهنية جداً

وبالمثل انقسمت آراء القائم بالاتصال في المقابلات المتعمقة التي أجريت معهم حول سمات الخطاب الإعلامي فاتفقت معظم آراء عينة القائم بالاتصال على أن الخطاب الإعلامي المصري كان به الكثير من المهنية والانضباط والموضوعيه وتم ذلك بعرض الآراء بصورة حيادية شديدة دون إبداء أي آراء والتزام مصر بعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول المجاورة والتأكيد على أن ما يحدث في السودان هو شأن داخلي وضرورة إبعاد أي تدخل دولي لأن هذه الاحتجاجات شأن داخلي سوداني.

ورأي البعض أن الخطاب الإعلامي المصري اتسم بالسطحية وأن هناك بعض الإعلاميين يضرون بمصالح الشأن السوداني المصري لعدم تفهمهم طبيعة الشعب السوداني السياسية والنفسية والفكرية.

في حين اتفق 3 من القائم بالاتصال على أنه لم يكن هناك تغطية إعلامية ملائمة للاحتجاجات بل كان هناك حجب إعلامي لتغطية الاحتجاجات السودانية بشكل عام ولكن بعد عزل البشير كانت هناك بعض التغطيات الإعلامية وأرجعوا ذلك لأسباب سياسية تخص النظام والقيادة السودانية حيث كان يتم وضع العراقيل لتغطية مصر للشان السوداني ومصر رأت أنها تنأي عن الدخول في سيجال مع النظام السوداني.

ب- تقييم النخبة المصرية للتغطية الإعلامية المصرية للاحتجاجات الشعبية بالسودان

شكل (13) يوضح سمات الخطاب الإعلامي نحو الاحتجاجات الشعبية من وجهة نظرالنخبة (يمكن اختيار أكثر من بديل)

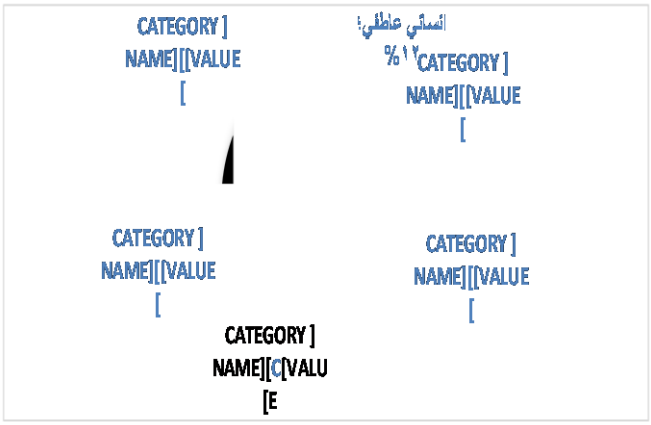

- اتسمت التغطية الإعلامية للاحتجاجات الشعبية بالسودان بالرسمية حيث حصلت على أعلى نسبة 25% بواقع (43 تكرار من إجمالي 173 تكرار) تلاها 23%عشوائي وبدون تخطيط وتساوى كلا من انساني عاطفي مع متناقض مع نفسه 12% واحتل آخر الترتيب انه رمزي 9%

وتتفق هذه النتيجة مع كافة آراء عينة القائم بالاتصال حيث أكدت العينة على أن الخطاب الإعلامي المصري اتسم بالرسمية وأنه كان يعكس وجهة النظر الرسمية لمصر و كان يتم التركيز على خطابات البشير وقرارته التي يصدرها لاحتواء الاحتجاجات، وكان هناك تركيز ولكن على استحياء لبعض مطالب القوى الرئيسية في الاحتجاجات مثل تجمع المهنيين ودورهم وبياناتهم. وكانت السمة الرئيسية في كافة وسائل الإعلام المصرية هي عبارة عن اتفاق ضمني إلي حد كبير بعدم ابداء الرأي حول الاحتجاجات واعتبارها شأن داخلي سوداني.

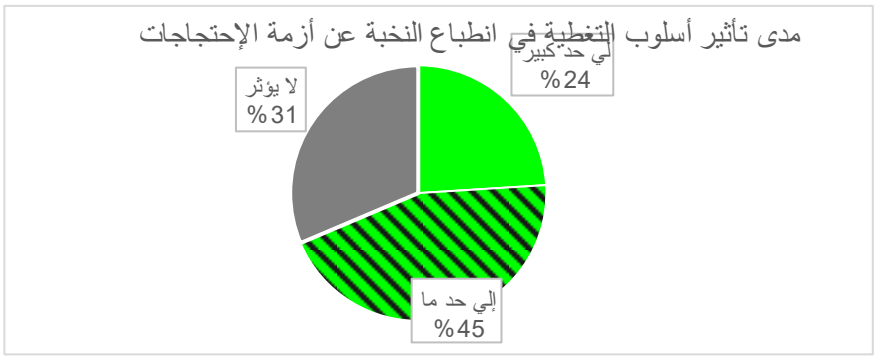

ن=125 شكل(14) يوضح مدى تأثير أسلوب التغطية في انطباع النخبة المصرية عن الأزمة الإقليمية.

- اتفقت معظم آراء العينة على أن اسلوب التغطية يؤثر في تكوين انطباع تجاه الأزمة فقد تراوحت الآراء بين 45%(56 مبحوث) إلي حد ما، 24%(30 مبحوث) إلي حد كبير، بينما رأي (31%) من النخبة أن أسلوب التغطية الإعلامية لا يؤثر في انطباع النخبة عن أزمة الاحتجاجات.
- ولكن اختلفت هذه النتيجة مع رأي القائم بالاتصال في المقابلات المتعمقة حيث اتفقت الآراء على أن النخبة لاتتأثر كثيرا بما تعرضه وسائل الإعلام المصرية وذلك لأن النخبة لديها خيارات أخرى يمكن أن تستقي منها حقيقة ما يدور من أحداث.

ن= 125 شكل (15) درجة توافر صورة ذهنية مغلوطة لدى الرأي العام عن الاحتجاجات الشعبية بالسودان من وجهة نظر النخبة

- أكدت النخبة على وجود صورة ذهنية مغلوطة لدى الرأي العام عن الاحتجاجات الشعبية. حيث كانت النسبة الأكبر 78% (حيث كانت أوافق بشدة 9% وأوافق إلي حد ما 34% تلاها أوافق 32%) وفي المقابل لم توافق 15% على وجود صورة ذهنية مغلوطة عن الاحتجاجات لدى الرأي العام

وهذه النتيجة تتوافق مع آراء القائم بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة والتي أجتمعت على أن الرأي العام المصري لم تكن لديه معلومات حقيقية وواضحه عن الاحتجاجات السودانية وذلك لأنه لم تكن هناك تغطيه إعلامية كافية للاحتجاجات

ج- أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي المصري نحو الاحتجاجات الشعبية بالسودان

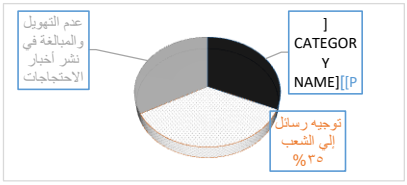

شكل (16) أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي نحو الاحتجاجات الشعبية من وجهة نظر النخبة (يمكن اختيار اكثر من بديل)

رأت النخبة المصرية عينة الدراسة أن مرتكزات الخطاب الإعلامي للإحتجاجات الشعبية كانت على الترتيب التالي: 35% توجيه رسائل إلي الشعب، 33% عدم التهويل والمبالغة في نشر أخبار الاحتجاجات الشعبية ، 32% التأكيد على العمق الإنساني والمعاناة التي يتكبدها الشعب.

اتفقت هذه النتيجة مع آراء القائم بالاتصال بالمقابلات المتعمقة فأجمعت آراء العينة على أن الخطاب الإعلامي المصري يهمه الشأن الداخلي بالدرجة الأولى لذلك كان يرتكز على خطورة الاحتجاجات وتوجيه رسائل ضمنية للداخل أن ما يحدث في السودان سببه الانهيار الاقتصادي بالسودان وطول مدة نظام حكم البشير وأن هذه الأسباب غير موجودة بمصر الآن وأن الاقتصاد المصري يتعافى فكان هناك نوع من أنواع المقارنات في هذا النطاق. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة **ديبا فادنيس وآخرون**[40] الذي أكد في دراسته على أن إلقاء اللوم على العنف في الاحتجاجات هي أحد الملامح البارزة للتغطية الإخبارية في كل مكان.

وكذلك اتفقت معظم آراء المقابلات المتعمقة على أن الخطاب الإعلامي المصرية تعمد عدم التهويل والمبالغة في نشر أخبار الاحتجاجات الشعبية حتى أنه في بعض الأحيان كان يتعامل مع يحدث بالسودان كما لو انها احتجاجات صغيرة وغير مؤثرة ولكن بعد عزل البشير كان التأكيد على العمق الإنساني والمعاناة التي يتكبدها الشعب كانت أهم الركائز التي اعتمد عليها الخطاب الإعلامي المصري.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته دراسة ثريا البدوي 2011 [41] في دراستها بعدم قيام الإعلام بتحري الدقة والموضوعية والشفافية في نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمات، إذ تلجأ بعض الوسائل إما إلي التهوين أو التهويل والتضخيم، الأمر الذى يشير إلي عدم قدرة الإعلام على تحقيق التوازن في التغطية، ويؤكد الحاجة إلي التطوير الفعال والمستمر لإعلام الأزمات.

<u>وخلصت الدراسة في المحور الثاني إلي:</u>

اتسم الخطاب الإعلامي المصري بالرسمية وأجمع القائم بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة على ان الإعلام المصري كان لديه تحفظ في تغطية أحداث الاحتجاجات والتعامل معها بدبلوماسية شديدة والبعد عن الدخول في أي سيجال أو تراشق لأنه وضع داخلي بحت، وكان هناك اتفاق ضمني بين وسائل الإعلام المصرية بعدم التعمق في تغطية الشان السوداني الداخلي والتركيز على المصالح المشتركة فقط.

واتفقت آراء القائم بالاتصال مع آراء النخبة المصرية حول مرتكزات الخطاب الإعلامي المصري وهي توجيه رسائل للشعب بخطورة الاحتجاجات وعدم التهويل والمبالغة في نشر أخبار الاحتجاجات.

المحور الثالث: يهدف هذا المحور إلي محاولة إدراك أهم الإشكاليات التي يعاني منها الخطاب الإعلامي المصري عند تناول أزمات الاحتجاجات الشعبية من وجهة نظر النخبة المصرية من خلال التعرف على المعوقات الداخلية والخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي كما حددتها النخبة، وكذلك التوصيفات التي قدمتها وسائل الإعلام عن الاحتجاجات الشعبية للأزمات الإقليمية وتأثيرها على تصورات الجمهور ومواقفهم حولها وفي النهاية الوقوف على ضوابط التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام ومواقع الإعلام الرقمية عند نشوء أزمات إقليمية بصفة عامة من وجهة نظر النخبة.

أ-المعوقات الداخلية والخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي للاحتجاجات الشعبية كما حددتها النخبة

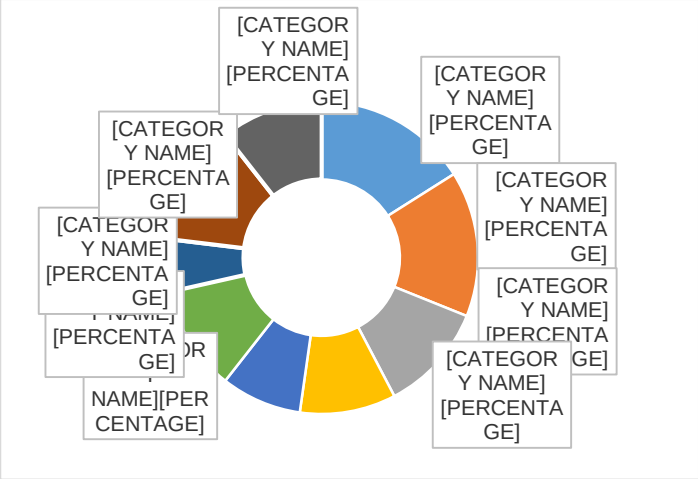

شكل (17) المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الإعلامي للاحتجاجات الشعبية كما حددتها النخبة

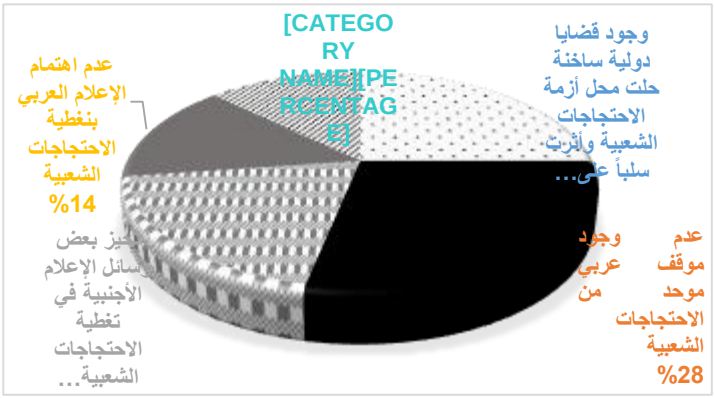

شكل (18) المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي للاحتجاجات الشعبية كما حددتها النخبة (يمكن اختيار أكثر من بديل)

تبين من الشكلين البيانيين(17، 18) السابقين ما يلي:

كانت أهم المعوقات الداخلية للخطاب الإعلامي ضعف إمكانات وسائل الإعلام 16%، عدم وجود استراتيجية إعلامية موحدة لوسائل الإعلام 15% وتساوى كلا من عدم وجود موقف مصري موحد تجاه الاحتجاجات وغياب التنسيق والتخطيط على مستوى الوسيلة الواحدة والوسائل الأخرى، وعدم المتابعة المستمرة 11% وكان في المرتبة الأخيرة عدم توظيف الموضوعات الإنسانية بشكل جيد 5%.

وأضاف القائم بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة أن أهم المعوقات الداخلية للخطاب الإعلامي المصري هي وجود توتر في العلاقات بين مصر والسودان فبالرغم من العمق الاستراتيجي والعلاقات الأزلية والتاريخية بين مصر والسودان إلا ان هذه العلاقات كان بها مد وجزر في فترات كثيرة ادت إلي توتر العلاقات بين الطرفين في الفترة الأخيرة مما أدى إلي عدم وجود مراسلين مصريين بالسودان بالإضافة إلي ضعف الآداء المهني وعدم إدراك بعض الإعلاميين لطبيعة العلاقة بين البلدين وتناول موضوعات الشأن السوداني بشئ من السطحية وغياب المهنية عند التعامل مع الملف السوداني. وتتفق هذه النتيجة مع ما تم ذكره في الإطار النظري لمدخل إدارة الأزمات من وجود صعوبات في المعالجة الإعلامية للثورات العربية.

وقد حددت النخبة المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي للاحتجاجات الشعبية فيما يلي:

- عدم وجود موقف عربي موحد من الاحتجاجات الشعبية 28%.
- وجود قضايا دولية ساخنة حلت محل أزمة الاحتجاجات الشعبية وأثرت سلباً على

التناول الإعلامي لها (25%)
- تحيز بعض وسائل الإعلام الأجنبية في تغطية الاحتجاجات الشعبية 20%
- عدم اهتمام الإعلام العربي بتغطية الاحتجاجات الشعبية 14%.
- عدم رصد ومتابعة الرواية الرسمية للدولة للاحتجاجات الشعبية وتفنيدها 13%.

وأضاف القائم بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة قلة عدد المندوبين والمراسلين بالسودان وعدم وجود مراسلين مصريين هناك إلا وكالة أنباء الشرق الأوسط. عدم الإدراك لطبيعة الهوية السودانية والشعب السوداني فهو لديه طبيعة سياسية وفكرية يجب إدراكها جيدا.

ب-التوصيفات التي قدمتها وسائل الإعلام عن الاحتجاجات الشعبية للأزمات الإقليمية وتأثيرها على تصورات الجمهور ومواقفهم حولها.

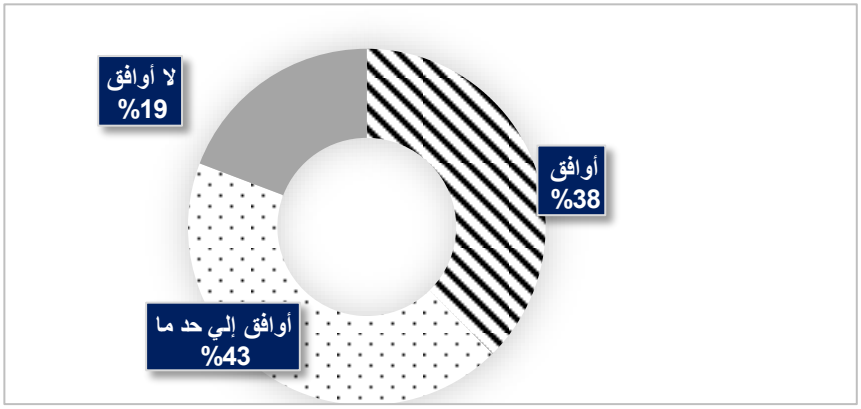

ن= 125 شكل (19) وسائل الإعلام قدمت توصيفات سالبه عن الاحتجاجات الشعبية من وجهة نظر النخبة

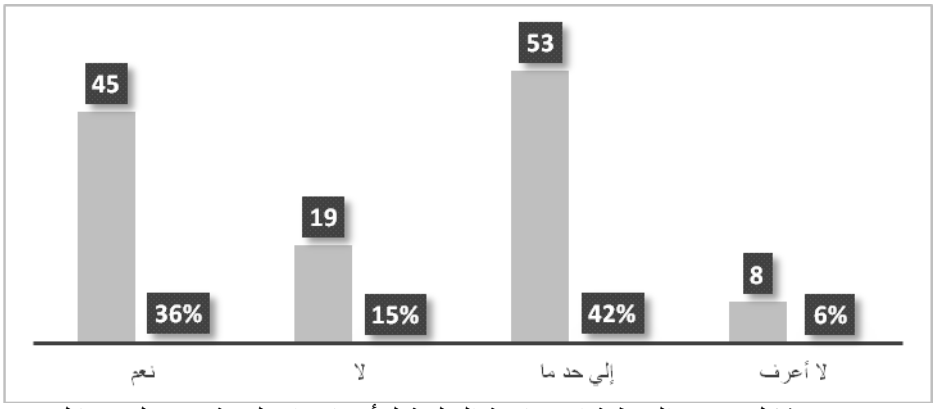

ن= 125 شكل (20) التغطية الإخبارية السلبية للأزمات الإقليمية من قبل وسائل الإعلام ساهمت في التأثير على تصورات الجمهور ومواقفهم حولها

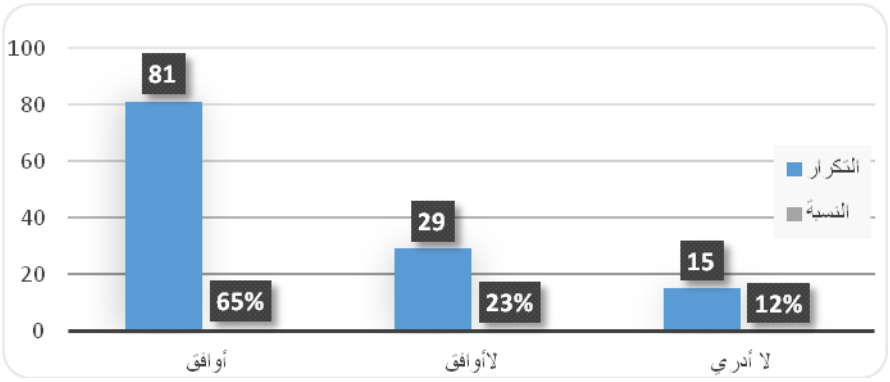

ن= 125 شكل (21) تغطية وسائل الإعلام للاحتجاجات الشعبية قدمت نموذجاً للتضليل الإعلامي

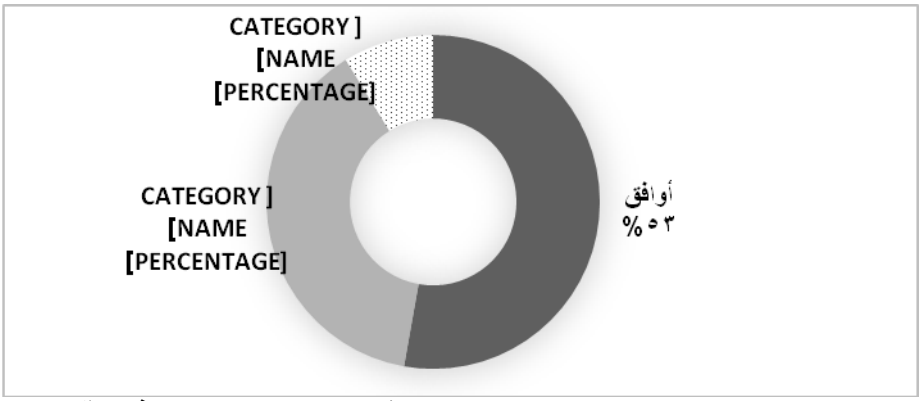

ن= 125 شكل (22) وسائل الإعلام تؤازر الموقف السائد لقادة الدول في الآزمات المتعلقة بالسياسة الخارجية

اتضح من الرسومات البيانية السابقة

تبين من شكل(21) اتفاق معظم آراء النخبة عينة الدراسة 65% (81 مبحوث) على أن تغطية وسائل الإعلام للإحتجاجات الشعبية قدمت نموذجاً للتضليل الإعلامي – وتأكد ذلك من خلال:

-تأكيد 93% (43% أوافق ، 50% أوافق إلي حد ما) من النخبة على أن وسائل الإعلام قدمت توصيفات سالبه عن الاحتجاجات الشعبية بالسودان(شكل 19)، وموافقة 53% من النخبة على أن وسائل الإعلام تؤازر الموقف السائد لقادة الدول في الأزمات المتعلقة بالسياسة الخارجية مقابل 9% لا يوافق (شكل22).

-تأكيد معظم أفراد العينة 79%(ما بين نعم 36.4%، وإلي حدما 42.4%) إلي أن التغطية الإخبارية السلبية للأزمات الإقليمية من قبل وسائل الإعلام ساهمت في التأثير

على تصورات الجمهور ومواقفهم حولها. (شكل20)
ولكن القائم بالاتصال يرى أن التوصيفات التي قدمتها وسائل الإعلام لم تؤثر على الجمهور لعدة أسباب أهمها انه لم تكن هناك تغطية كافية ومتابعة مستمرة لأحداث الاحتجاجات، وأن وسائل الإعلام المصرية لم تكن المصدر الأساسي للحصول على المعلومات حول الاحتجاجات

ج- ضوابط التغطية الإعلامية للاحتجاجات الشعبية

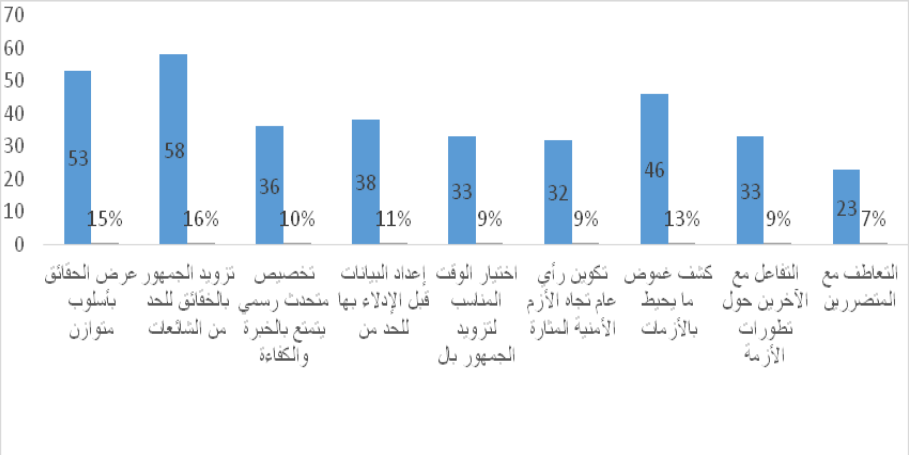

شكل (23) يوضح دور وسائل الإعلام والمواقع الإعلامية الرقمية في التغطية الإعلامية للاحتجاجات من وجهة نظر النخبة في (يمكن اختيار أكثر من بديل)

اتضح من الشكل دور وسائل الإعلام والمواقع الإعلامية الرقمية التواصل الإجتماعي عند نشوء أزمات إقليمية من وجهة نظر النخبة كانت على الترتيب التالي:
تزويد الجمهور بالحقائق للحد من الشائعات16% تلاها بفارق بسيط عرض الحقائق بأسلوب متوازن15% ثم كشف غموض ما يحيط بالأزمات 13% وجاء في الترتيب الرابع إعداد البيانات قبل الإدلاء بها 11% تلاها بفارق بسيط تخصيص متحدث رسمي يتمتع بالخبرة والكفاءة 10% وتساوى كلا من تكوين راي عام تجاه الأزمة الأمنية المثارة، اختيار الوقت المناسب لتزويد الجمهور بالمعلومات، التفاعل مع الآخرين حول تطورات الأزمة 9% وجاء في المرتبة الأخيرة التعاطف مع المتضررين 7%

وكانت أهم الضوابط التي ذكرها القائم بالاتصال خلال المقابلات المتعمقة هي:
ضرورة وجود خبراء ومتخصصين للتعامل مع ما ينشر في وسائل الإعلام، تزويد الرأي العام بالحقائق للحد من الشائعات، نشر الأحداث بحيادية وبشكل موضوعي وبدون تحيز والبعد عن السطحية في تغطية الأخبار

وأضاف د.نبيل نجم الدين خلال المقابلات المتعمقة أن الأهم من وجود ضوابط إعلامية هو كيفية تطبيق هذه الضوابط فالضوابط لا تتعارض مع المهنية بل بالعكس أعلى درجات المهنية هي الالتزام بالضوابط وليس معنى الضوابط حجب الخبر فالإعلام الجديد سهل وصول الأخبار في أي وقت ومن أي مكان.

ولكن لابد مراعاة انه لكي يستطيع أن يلتزم الإعلامي بهذه الضوابط لابد له من حقوق يجب أن يتمتع بها وهذه الحقوق قد أشار إليها شريف درويش[42] 2014 في دراسته الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد مثل حرية التعبير وحرية الوصول إلي مصادر المعلومات، والحق في التواصل التفاعلي والفوري مع الجمهور إلا أن هذه الحقوق تحتاج إلي صياغة في شكل مواثيق وبروتوكولات لضمان تمتع هؤلاء الإعلاميين بها.

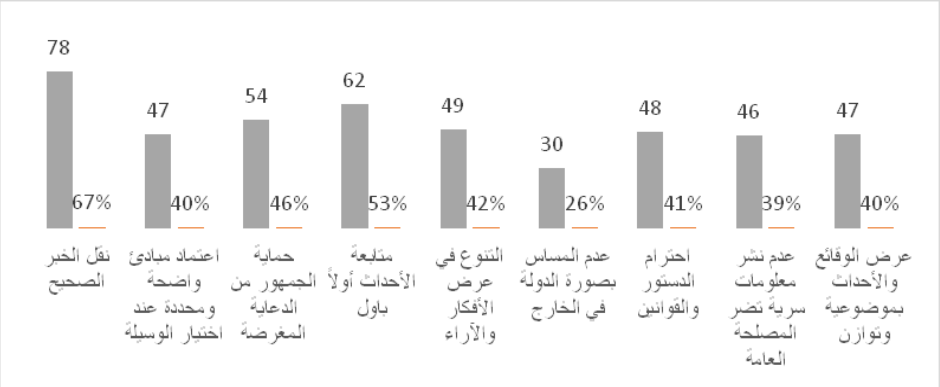

شكل (24) أخلاقيات العمل الإعلامي في تغطية الأزمات الإقليمية كما حددتها النخبة (يمكن أختيار أكثر من بديل)

وحددت النخبة أخلاقيات العمل الإعلامي في تغطية الأزمات الإقليمية بشكل عام فيما يلي

نقل الخبر الصحيح 67% ثم متابعة الأحداث أولاً بأول 53% وجاء في الترتيب الثالث حماية الجمهور من الدعاية المغرضة 46% ثم التنوع في عرض الأفكار والآراء 42% وتلاها بفارق بسيط احترام الدستور والقوانين 41% تسلوي كلا من اعتماد مبادئ واضحة ومحددة عند اختيار الوسيلة مع عرض الوقائع والأحداث بموضوعية وتوازن 40% وجاء في المرتبة الأخيرة 39% عدم نشر معلومات سرية تضر المصلحة العامة.

وتتفق هذه النتيجة مع مبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية والتي يتمثل الضابط الأخلاقي بها في ضرورة قيام وسائل الإعلام بتقديم تغطية ومعالجة متوازنة للموضوعات والقضايا المختلفة في إطار من عدم التحيز وعرض المعلومات والحقائق وتمييزها عن الأراء بما يرسي دعائم الديمقراطية ويضمن مشاركة الرأي العام في الأحداث الجارية.

وخلصت الدراسة في المحور الثالث إلى:
أكدت غالبية أفراد العينة من النخبة على أن ضعف إمكانات وسائل الإعلام وغياب المهنية من أهم المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الإعلامي المصري للاحتجاجات السودانية ، وكان عدم وجود موقف عربي موحد من الاحتجاجات الشعبية هو أحد أهم المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي فقد كان هناك حذر عربي وغربي من التجاوب مع ما يجري في السودان.
وبالرغم من إجماع النخبة على ان وسائل الإعلام قدمت توصيفات سالبة عن الاحتجاجات الشعبية التي أثرت بدورها على تصورات الجمهور إلا أن القائم بالاتصال أكد على أن هذه التوصيفات لم تؤثر على الجمهور وذلك لأنه لم تكن هناك تغطية كافية ومتابعة مستمرة لأحداث الاحتجاجات، وأن وسائل الإعلام المصرية لم تكن المصدر الأساسي للحصول على المعلومات حول الاحتجاجات.

خاتمة الدراسة

استهدفت الدراسة استطلاع رأي النخبة المصرية حول تفاعلات الخطاب الإعلامي بشأن الاحتجاجات الشعبية بالسودان، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتم استخدام منهج الدراسات المسحية من خلال إجراء الدراسة على عينة عمدية من النخبة المصرية قوامها 125 وكذلك إجراء مقابلات متعمقة مع القائم بالاتصال للتعرف على رؤية النخبة لهذا الخطاب من حيث السمات والخصائص والأدوار المناطة به.

وخلصت الدراسة إلي مجموعه من النتائج أهمها:

أظهرت النتائج اعتماد غالبية النخبة عينة الدراسة على وسائل الإعلام الرقمية ومواقع التواصل الإجتماعي في حصولها على المعلومات حول أزمة الاحتجاجات الشعبية على السودان.

تأكيد النخبة عينة الدراسة على أن الاحتجاجات الشعبية السودانية لم تحظى بالاهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام المصرية فلم يكن هناك تغطية كافية لأحداث الاحتجاجات الشعبية بالسودان وانما كانت سطحية للغاية ادت إلي عزوف البعض عن المتابعة عبر وسائل الإعلام المصرية وتفضيل متابعة وسائل الإعلام الأجنبية. بالإضافة إلي قلة تنويع وسائل الإعلام المصرية لمصادر المعلومات حيث اعتمدت على النقل من وكالات الأنباء بدون إرسال مراسلين للتأكد من صحة الأخبار مما انعكس على التغطية التي جاءت بوسائل الإعلام المصرية بشكل كبير.

نتج عن قلة التغطية الإعلامية وجود صورة ذهنية مغلوطة لدى الرأي العام عن الاحتجاجات الشعبية فالرأي العام المصري لم تكن لديه معلومات حقيقية وواضحه عن الاحتجاجات السودانية

وتوصلت الدراسة إلي أن الخطاب الإعلامي المصري للاحتجاجات الشعبية بالسودان قام على استراتيجية تتسق مع السياسة الخارجية المصرية وتقوم بشكل أساسي على عدم التدخل في الشأن الداخلي لدول الجوار وأن إرادة الشعب يجب أن تحترم.

وترى النخبة أن السمة الغالبة على الخطاب الإعلامي الخاص بالاحتجاجات الشعبية هو " الحيادية " وعدم التهويل والمبالغة في نشر أخبار الاحتجاجات وقد أكدت غالبية النخبة عينة الدراسة أن توجيه رسائل إلي الشعب المصري أحد أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي للاحتجاجات وكانت هذه الرسائل عبارة عن التأكيد على خطورة الاحتجاجات وأن ما يحدث في السودان سببه الانهيار الاقتصادي وأن الاقتصاد المصري يتعافى فكان هناك نوع من أنواع المقارنات في هذا النطاق. .

وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون بشدة أن ضعف إمكانات وسائل الإعلام وغياب المهنية أحد أهم المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب الإعلامي المصري نحو الاحتجاجات الشعبية بالسودان، بالإضافة إلي قلة عدد المراسلين بالسودان كأحد أهم المعوقات الخارجية التي أثرت على الخطاب الإعلامي المصري الخاص بالاحتجاجات الشعبية السودانية.

وكانت أهم الضوابط ضرورة وجود خبراء ومتخصصين للتعامل مع ما ينشر في وسائل الإعلام، تزويد الرأي العام بالحقائق للحد من الشائعات، نشر الأحداث بحيادية وبشكل موضوعي وبدون تحيز والبعد عن السطحية في تغطية الأخبار

كشفت الدراسة عن حاجة الإعلام المصري لإتباع استراتيجيات مخططة في تصديه لمعالجة الأزمات.

الهوامش والمراجع:

([1]) مهيرة عماد السباعي، **القضايا الأفريقية من المنظور الإعلامي الأزمات ..المعالجة**، القاهرة ، دار النشر العربي، ط1، 2018، ص9.

([2]) إيمان عصام، صورة روسيا في الصحافة المصرية:دؤاسة حالة لصحيفة الأهرام، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، 2019، ص 196-210.

([3]) بشرى داود سبع، أخلاقيات التغطية الإخبارية التليفزيونية لمناطق النزاع من وجهة نظر النخبة الأكاديمية(معارك تحرير الموصل أنموذجاً)، **المجلة العربية لبحوث الاتصال**، العدد21، أبريل/ يونيو 2018، ص92-109.

([4]) رندا تيسير محمود، تأطير القنوات التليفزيونية لأحداث الحراك السياسي الأردني: دراسة تحليلية مقارنة، **ماجستير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية الإعلام الأردن، 2018.

([5])Patrick Fitzgerald, Sourcing Patterns within British and American Newspaper Coverage of the 2011 Egyptian Revolution: The Rise of Non-Elite Primary Definers**, Journal of Media Critiques**, vol.3, 2017, Pp. 173-192.

([6]) مجدي محمد عبدالجواد، التغطية الصحفية لثورات الربيع العربي في الصحافة الأمريكية: دراسة تحليلية وميدانية، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، 2017، ص 9- 288.

([7]) عادل عبدالقادر، معالجة الصحف السعودية لأحداث العدوان على غزة دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، 2017، ص 70-100

([8]) Anastasia Veneti , Achilleas Karadimitriou , and Stamatis Poulakidakos, Media Ecology and the Politics of Dissent: Representations of the Hong Kong Protests in The Guardian and China Daily, **Social Media & Society** July-September 2016,Pp. 1–13.

([9]) Deepa Fadnis , Pei Zheng, Heloisa Aruth Sturm, and Saif Shahin, Protesting the Paradigm: A Comparative Study of News Coverage of Protests in Brazil, China, and India, **The International Journal of Press/Politics**, 2016, vol. 21, 2: pp. 143-164.

([10]) Ying Roselyn Du, Same Events, Different Stories: Internet Censorship in the Arab Spring Seen From China, **Journalism & Mass Communication Quarterly** , 2016, Vol. 93, no.(1), Pp. 99–117

([11]) امل السيد أحمد، المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2016.

([12]) نرمين زكريا خضر، اتجاهات الخطاب الإعلامي الدولي نحو حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء أكتوبر 2015: دراسة تحليلية كيفية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016، ص 1-81.

([13])شيرين سلامة السعيد، دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الأحداث الإرهابية بالتطبيق على صحيفتي الشرق الأوسط والحياة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016، ص 31-88

(14) إيمان صابر شاهين، اتجاهات التغطية الإعلامية للأزمة السياسية المصرية في أعقاب الثالث من يوليو عام 2013، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج 2، عدد 17، 2016

(15) Nawaf Almaskati, Newspaper coverage of the 2011 protests in Egypt**, International Communication Gazette, 2012, vol. 74, 4: pp. 342-366.**

(16) محمد عبدالعزيز، شيماء حسن، مصداقية وسائل الإعلام الرسمية في معالجة أحداث الثورة المصرية: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص 697-770.

(17) Stephen cushion, Discouraging citizenship? Young people's reactions to news media coverage of anti-Iraq war protesting in the UK, **sage publication**s, vol 17, no.2, Pp. 123-143.

(18) مجدي محمد عبدالجواد، اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد 30 يونيه 2013 مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا، حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2018، ص 9-264.

(19) إيدير شيباني، رأي الصحفيين الجزائرين في تغطية القنوات الفضائية لرئاسيات 17 أبريل 2014، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية** والاتصال، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 47-60.

(20) عبدالله سميح عبدالجليل، اتجاهات الجمهور الأردني نحو أداء إذاعة هوا عمان اثناء الأزمات المحلية، ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن، 2017، ص 1-89.

(21) أميرة محمد محمد، تقييم الإعلاميين لأخلاقيات المهنة لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، مركز بحوث الرأي العام، مجلد 15، عدد1، 2016، ص 463- 523.

(22) عبدالرحمن محمد سعيد الشامي، اتجاهات النخبة نحو التعطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، كلية الإعلام، الجامعة الأردنية، المجلد 7، العدد 3، 2014، ص357-393.

(23) محمود لطفي، هاجر السعداوي، اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات تغطية الفضائيات المصرية لأزمة الدستور المصري: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة الأزهر المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي في الفترة من 14-17 إبريل 2013، ص 905-932.

(24) خالد صلاح الدين، اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع، **مؤتمر الإعلام المعاصر والهوية العربية**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثالث، مايو 2004، ص948.

(25) هويدا مصطفى، مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة في مصر: دراسة حالة للتغطية الإعلامية للحرب على العراق، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة**، العدد 21، ديسمبر 2003. ص1 – 73.

(26) في هذا الجزء تم الرجوع إلي:

- https://ar.wikipedia.org/wiki/ on 4/8/2019.
- https://www.lebanon24.com/news/world-news/617608/ on 18/8/2019.
- https://nn.ps/news/shwwn-rby/2019/08/17/252331/ on 17/8/2019.

(27)أجريت المقابلات المتعمقة مع كلا من:

- أ.**محمد غريب** المستشار الإعلامي بالسودان ومدير عام إعلام أفريقيا

- **د.اماني الطويل** خبير الشؤون السودانية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام
- **د. كارم محمود** سكرتير عام نقابة الصحفيين، ورئيس لجنة التشريعات سابقاً، وكاتب صحفي بجريدة الأهرام
- **أ.أسماء الحسيني**: رئيس قسم الشئون العربية بالأهرام وخبيرة بالشئون الأفريقية ونائب رئيس تحرير الأهرام.
- **د.نبيل نجم الدين** الإعلامي والكاتب المتخصص في العلاقات الدولية.
- **د. عصام فرج** الأمين العام للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ووكيل الهيئة الوطنية للصحافة.
- أ.**عبدالله حسن** وكيل الهيئة الوطنية للصحافة ورئيس مجلس إدارة وكالة أنباء الشرق الأوسط سابقاً.
- **هيثم الشيخ** رئيس تحرير اليوم الجديد.
- **د. حسن محمد صابر** نائب رئيس القناة الخامسة للتليفزيون بالإسكندرية.
- **علا بكر** مذيعة راديو مصر

([28]) استعانت الباحثة في تحيكم الاستمارة على كل من:-

- أ.د.هويدا مصطفي عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د. آمال كمال الأستاذ بقسم الإعلام جامعة حلوان
- أ.م. رامي عطا الأستاذ المساعد ورئيس قسم الإنتاج الإخباري بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- أ.م.فاطمة شعبان أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- د.داليا عبدالمنعم المدرس بقسم الإعلام جامعة حلوان.

([29]) خيرت معوض عياد، الهوية العربية كمتغير في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو أمريكي للعراق، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر الإعلام المعاصر والهوية العربية**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004، ص 700.

([30]) منى مجدي فرج، الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام: رؤية تحليلية نقدية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، 2017، ص114.

([31]) إنجي عباس أبو العز، معالجة قضايا المجتمع بعد ثورة 25 يناير في الإذاعات المصرية عبر الإنترنت في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص 1273.

([32]) قلاعة كريمة، وسائل الإعلام ودورها في بناء الحقائق الاجتماعية: انعكاس للواقع أم بناء للوهم، **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، عدد 47، 2017، مجلد ب، ص62.

([33]) محمد عبدالوهاب حسن عشماوي، **دور الصحف في إدارة الأزمات**، منشأة المعارف الإسكندرية 2008، ص64.

([34])هويدا مصطفى، **الإعلام والأزمات المعاصرة**، القاهرة، دار المحروسة للنشر، 2010، ص33.

([35])هويدا مصطفى، **دور الإعلام فى الأزمات الدولية**، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، 2000، ص 28-34.

([36]) في هذا الجزء تم الرجوع إلي:

-James Dorsey, "The Struggle for Egypt: Saudi Arabia's Regional Role", Huffington post, 16 July 2013, available at: http://googl/jfeky.

- مجدي محمد عبدالجواد، مرجع سابق، ص50.

([37]) مجدي محمد عبدالجواد، اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد 30 يونيه 2013 مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا، **حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2018، ص 9-264.

([38]) مها صلاح، الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية، **مؤتمر الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات**، الجامعة الأردنية، عمان، يونيه 2012 ، ص11.

([39]) شيريهان محمد توفيق، العوامل المؤثرة في التماس المعلومات السياسية من شبكة الإنترنت، **ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة أسيوط، 2009، ص 15.

([40]) Deepa Fadnis , Pei Zheng, Heloisa Aruth Sturm, and Saif Shahin, Protesting the Paradigm: A Comparative Study of News Coverage of Protests in Brazil, China, and India, **The International Journal of Press/Politics**, 2016, vol. 21, 2: pp. 143-164.

([41]) ثريا البدوي، إدارة إتصالات الأزمات في الأدبيات العربية واالأجنبية: رؤية فكرية ومنهجية مقارنة، **المؤتمر الدوي السابع عشر لكلية الإعلام** جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو »بعنوان بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل، 20-19 ديسمبر 2011.

([42]) شريف درويش اللبان، الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد، **مجلة رؤى إستراتيجية**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث السياسية، العدد السادس، يوليو، 2014، ص130.